nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 16 نيسان 2026 | العدد **1841** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«غمّض عين فتّح عين» تنقل الواقع إلى الخشبة

14 |

«إسلام آباد 2» تُطبخ على نار الحصار والعقوبات

10 |

التفاوض يفتح باب التمايز بين بري والحزب

3-2 |

■ محليات | 5

الكويت تضرب شبكة تمويل سرّية بخيوط تصل إلى «حزب الله» وإيران

■ اقتصاد | 8

ضغوط مالية خانقة... القطاع الخاص في سباق مع الانهيار

■ تحت المجهر | 7

حين تتحوّل الخسارة إلى نصر... من يجرؤ على قول «كفى»؟

أسرار

- تتداول أوساط في صيدا معلومات عن تحرّك لهيئات شبابية وأهلية، تتجه لمعارضة إعادة تشييد مجمّع الزهراء خصوصًا أن المجمّع يقع ضمن منطقة سكنية وتربويّة وتبيّن أنه مركز ديني وحزبي يُستخدم لعقد اجتماعات حزبية.
- تعرضت مواكب دراجات نارية لجماعة «حزب الله» كانت تجوب الأسبوع الماضي داخل أحياء بيروتية لرشقات ماء من شرفات بعض الأبنية تعبيرًا عن رفض البيئة البيروتية لممارسات «الحزب» الاستفزازية.
- عمد «حزب الله» في الآونة الأخيرة إلى تقليص التقديمات المالية والخدمات لأفراد وجمعيات مرتبطة به بسبب الضائقة المالية التي يعاني منها.

عون يواكب التفاوض بخلية أزمة متخصّصة

هل بدأ «فك الارتباط» بين بري و «الحزب»؟

ينتهج لبنان مسار التفاوض كخيار عقلانيّ وحيد لإنهاء الحرب وإرساء دعائم الاستقرار الاستراتيجي المرتبط حكمًا بسحب سلاح «حزب الله». أما الأخير فيستميت في رفض هذا المعطى الدسم والتاريخي على الساحة اللبنانية؛ مطلقًا حملات التخوين التي يشنها نوابه وحواضنه الشعبية والإلكترونية. فالحقيقة المرة التي لا تستطيع «أمعاء الممانعة» هضمها، هي أن زمن السطوة المطلقة قد ولّى، وأن التحكم بلبنان الرسمي من منطلقات أيديولوجية بات يتلاشى وينحسر بشكل غير مسبوق.

وبينما تأرجحت المواقف السياسية الداخلية والخارجية حيال فرص التوصل إلى هدنة موقتة في لبنان، وفي ظل محاولات طهران المحمومة لنسب «الفضل» لنفسها وتسويقه كإنجاز لها، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، أن معارك جيشه «مستمرة في لبنان وتتركز في بنت جبيل عاصمة حزب الله في الجنوب»، مؤكدًا أنه «على وشك حسم المعركة فيها». وأضاف أنه أمر «الجيش بمواصلة التعزيزات في منطقة أمنية جنوب لبنان»، مشددًا على أن «هدفنا تفكيك حزب الله وسلم مستدام من موقع قوة». توازيًا، أشار بيان عسكري إسرائيلي إلى أن «رئيس أركان الجيش إيال زامير أمر، خلال تفقده القوات الإسرائيلية المنتشرة في جنوب لبنان، بجعل منطقة جنوب لبنان حتى الليطاني، منطقة إطلاق نار فتاك على أي إرهابي في حزب الله».

في هذا السياق، نقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول أميركي قوله إن «الولايات المتحدة لم تطلب من إسرائيل وقف إطلاق النار في لبنان، وهذا الأمر ليس جزءًا من مفاوضات السلام مع إيران. ولكن، الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيرحب بإنهاء الأعمال العدائية كجزء من اتفاق بين إسرائيل ولبنان».

وتماهيًا مع فصل لبنان الرسمي مصيره ومساره عن إيران، أشار مصدر رسمي لـ «نداء الوطن» إلى أن الهدنة، إذا حصلت وصمدت ستكون مشروطة، ونتيجة للقاء واشنطن التفاوضي واتصالات رئيسي الجمهورية والحكومة، مما يدل على أن خيارات الدولة اللبنانية هي الحل الأمثل لوقف مسلسل الحرب.

> **التحضيرات الأميركية جارية بشكل حثيث لعقد اجتماع آخر بين لبنان وإسرائيل**

إلى ذلك، علمت «نداء الوطن» أن التحضيرات الأميركية جارية بشكل حثيث لعقد اجتماع آخر بين لبنان وإسرائيل قد يكون في واشنطن. ورغم أن الجانبين اللبناني والإسرائيلي لم يؤكدا لا التاريخ ولا المكان، إلا أن مصادر واشنطن أكدت أن الإيجابية التي سادت اللقاء الأول شكلت أرضية صلبة للمضي قدمًا سعيًا لحل التعقيدات بين البلدين. وبحسب المصادر، يبدو البيت الأبيض غير بعيد عن مسار هذا الحدث لا بل هو مشجع له، لا سيما لجهة مساعدة لبنان جديًّا في نزع سلاح «حزب الله» وبسط سيادة الدولة اللبنانية وصولًا إلى تحقيق السلام.

وكشف المصدر الرسمي عن دخول سعودي قوي على خط الأزمة اللبنانية، وإجراء الرياض اتصالات مع الدول الفاعلة لإيجاد إطار حل يشمل بيروت. وأوضح أن موقف الدولة اللبنانية ثابت حيال التفاوض وحصر السلاح وفرض سلطة الدولة، مؤكدًا أن هذا التوجه مدعوم عربيًا ودوليًا، ولن يكون بمقدور إيران بعد اليوم استخدام لبنان ورقةً بيدها.

لوجستيًّا، وفي إطار مواكبة لبنان مسار المفاوضات، أفاد مصدر وزاري معني لـ «نداء الوطن» بتوجه جدي لتشكيل خلية أزمة متخصصة، تضم نخبة من الخبراء في العلاقات الدولية، وفنون التفاوض، وترسيم الحدود، إضافة إلى الاختصاصات العسكرية والأمنية والاقتصادية، وقانونيين ضالعين في الدستور اللبناني والقانون الدولي، لضمان مقاربة شاملة للملف. وأضاف المصدر أن ثمة اتجاهًا لإسناد رئاسة هذه الخلية إلى وزير الثقافة غسان سلامة، نظرًا لخبرته الدولية العميقة، ولا سيما تجربته السابقة كممثل للأمين العام للأمم المتحدة في الملفين العراقي والليبي.

في مقلب «حزب الله»، قلّلت مصادر رسمية من وطأة رفض «الحزب»، مستبعدة أن يشكل ذلك عائقًا أمام مسار التفاوض، لا سيما وأن رئيس مجلس النواب نبيه بري يواكب أدق تفاصيل الملف ومنح العملية التفاوضية غطاءه السياسي الكامل. وفي هذا السياق، كشفت المصادر، أن التعبير الأبرز عن انخراط بري في هذا المسار تجسّد في إيفاد معاونه السياسي، النائب علي حسن خليل، إلى الرياض؛ وهي زيارة جاءت عقب مشاورات رفيعة جرت بين وزيري الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان والإيراني عباس عراقجي، للإطلاع على فحوى الاتصالات السعودية الإيرانية بخصوص لبنان.

ومع تبلور ملامح هذه الديناميكية الجديدة التي أظهرت انسجامًا في موقف «لبنان الدولة»، برز إلى السطح استياء إيراني من تموضع الرئيس نبيه بري، إذ حذر حسام الدين آشنا (المستشار السابق للرئيس الإيراني السابق حسن روحاني وأحد مؤسسي جهاز الاستخبارات)، من «بوادر انقسام داخل الطائفة الشيعية» على خلفية انخراط بري في المفاوضات، منتقدًا مساره ومطالبًا إياه بتوضيح موقفه من «حكومة تتفاوض مع إسرائيل».

في المقابل، جاء الرد حازمًا من قيادي في حركة «أمل»، أكد فيه أن بري «لا يحتاج دروسًا من أحد»، معتبرًا أنه «لا جدوى من الرد على مستشار سابق تعمد الإساءة إلى رئيس المجلس».

وفي قراءة لهذا السجال، كشف خبير مطلع على الملف الإيراني عن صراع أجنحة يحتدم داخل دوائر القرار في طهران؛ إذ تشير المعلومات إلى وجود جناح إيراني داعم لبرّي (في مقابل جناح متشدد يوجه التهديدات له)، يهدف إلى تعزيز موقعه ودوره كـ «ضمانة وحيدة للمكون الشيعي في الدولة، وذلك على حساب نفوذ «حزب الله» بعد التداعيات الكارثية التي خلفتها الحرب الأخيرة. وتسعى لبرّي، إلى تثبيت هذا المسار لحماية الطائفة من دفع أثمان سياسية باهظة نتيجة خسائر «حزب الله» في الميدان.

أما قضائيًّا، وبعيدًا من الميادين العسكرية والدبلوماسية، فقد كتب عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي عبر «أكس»، أنه «بعد صدور القرار الإعدادي الأولي لديوان المحاسبة الذي نحترم، حول مونديال 2018، حيث يبحث في مخالفة بعدم عقد جمعية عامة للتدقيق في إعلانات تلفزيون لبنان، وطلب منا ومن الوزير الجراح الإجابة خلال شهرين على قراره لحسن سير العدالة، وهذا ما سنفعله بالضبط... وحرفًا حرفًا».

الموقف الدرزي خلف الدولة في مفاوضات لبنان وإسرائيل!

عامر زين الدين

عكفت القيادات الدرزية على صياغة موقفها من المفاوضات التي بدأها لبنان مع إسرائيل لوقف الحرب، واحتلال أجزاء من الجنوب، والتهديد بفتح جبهة السلسلة الشرقية عبر جبل الشيخ - حرمون باتجاه البقاع الغربي، بعدما باتت المنطقة على مرمى حجر من الجيش الإسرائيلي. وجاء اختيار الدولة اللبنانية السفيرة في واشنطن ندى عادل حمادة معوّض، ابنة بعقلين الشوف، لتمثيلها في المفاوضات المباشرة بمعزل عن أي خلفية مناطقية أو طائفية، باعتبارها دبلوماسية تُمثل الجمهورية اللبنانية، لكن وجود ابنة «عاصمة الدروز» على طاولة شديدة الحساسية أعاد طرح السؤال: ما هو موقف الطائفة من مسار لا يزال مادة انقسام بين اللبنانيين؟

بين بعقلين والسويدا مساران منفصلان، فدروز السويداء برّروا تواصلهم المستجدّ مع إسرائيل بالظلم الذي لحق بهم من الحكومة السورية وارتكاب مجازر ذهب ضحيتها نحو 4000 شخص، واحتجاز مدنيين وتهجير 36 بلدة. أمّا دروز لبنان، فأعلنت زعامتهم السياسية المتمثلة بوليد جنبلاط وطلال أرسلان فصل المسار اللبناني عن السوري. وعليه، فإن الحرب الدائرة منذ 2 آذار ومبادرة الرئيس جوزاف عون والحكومة برئاسة نواف سلام بشأن المفاوضات، دفعت بالقيادة الجنبلاطية للوقوف خلف الدولة، وقد عزّزت هذا التوجّه زيارة جنبلاط ونجله النائب تيمور للرئيسين عون وسلام، ثم زيارة كتلة «اللقاء الديمقراطي» برئاسة تيمور جنبلاط للرئيسين نبيه برّي وسلام أيضًا، مؤكدًا «أهمية تحصين الوضع الداخلي» و «أولوية وقف إطلاق النار»، ومجدّدًا دعم الحزب مسار المفاوضات، بهدف ضمان وقف النار وتحرير الأرض والأسرى وعودة أبناء الجنوب.

ويرى «الاشتراكي» ضرورة العودة إلى اتفاق الهدنة 1949، وتطبيق القرار 1701، والالتزام ببنود وقف الأعمال العدائية الموقع في تشرين الثاني 2024، بما يكرّس حصرية السلاح بيد الدولة. بالتوازي، عقد النائب مروان حمادة اجتماعات في بعقلين مع مشايخ وفاعليات، برفقة رئيس البلدية – عضو مجلس قيادة «الاشتراكي» كامل الخطيبي، تمحورت حول مقاربة الموقف من المفاوضات، مع التشديد على أن أي تسوية يجب أن تنطلق من مفهوم الهدنة، وأهمية تكثيف الإجراءات الأمنية، وتأمين الدعم للنازحين.

تسارع التطوّرات والمستجدّات لاقتها القيادة الروحية الدرزية بتأطير الموقف ضمن ثوابت، عبّر عنها شيخ العقل الشيخ الدكتور سامي أبي المنى بعدد من المناسبات، ولكن أخيرًا خلال لقائه المنسّقة الأممية جينين هينيس-بلاسخارت أمس الأول الثلثاء في دار الطائفة، مركزًا على «ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي فورًا وحماية المدنيين، وأن أي تواصل أو تفاوض يتمّ عبر مؤسسات الدولة اللبنانية الشرعية حصرًا، وتعزيز الوحدة الوطنية والسلم الأهلي، الذي يبقى خطًا أحمر». ولفتت أجواء اللقاء إلى إشارته عن السفيرة معوّض إلى أنها «تُمثّل كل لبنان، والدروز جزء من هذا اللبنان، وهم يدفعون ثمن الحروب كغيرهم، وموقفنا ليس معزولًا عن الإجماع الوطني ومظلّته الدولة».

> **اعتبر شيخ العقل أن السفيرة معوّض «تُمثل كلّ لبنان، والدروز جزء من هذا اللبنان»**

تزامنًا، يُعاد طرح السؤال القديم - المتجدّد: ماذا لو رفضت إسرائيل الانسحاب من الجنوب وبات قاب قوسين أو أدنى من التوسّع نحو البقاع لوصله بالجنوب والجنوب السوري، وفق الخرائط المسرّبة؟ حتى في هذا السيناريو، فإن الموقف الدرزي المعلن يبقى تحت سقف الدولة، ورفض التقسيم، والتمسّك بوحدة لبنان، واعتبار الجيش ضمانة الاستقرار. وعليه، يرى الدروز أنفسهم تاريخيًا جسر تواصل بين الجبل ولبنان، وطائفة جامعة مع سائر المكوّنات لهدف وطني، لكن ما يقلقها اليوم كما سائر الطوائف اللبنانية، هو استمرار الحرب والاعتداءات الإسرائيلية واحتلال الأراضي، ولذا ضرورة وقف الحرب فورًا، وحفظ سيادة الدولة، ووقف نزيف الدم.

مروان الأمين

المفاوضات المباشرة: خطوة رمزيّة أم تحوّل استراتيجي؟

حصل الاجتماع المباشر بين لبنان وإسرائيل، ونقطة على السطر.

خبرٌ بحد ذاته يحمل دلالات تتجاوز شكله، ويُعد خطوة تاريخية إذا ما وُضع في سياق الظروف المعقدة التي أحاطت بانعقاده.

للمرة الأولى منذ عقود، تبدو الدولة اللبنانية وكأنها تستعيد قرارها الدبلوماسي، الذي ظلّ لسنوات طويلة خاضعًا لتأثير نظام الأسد، قبل أن يصبح لاحقًا مُصادَرًا من قبل «حزب الله» والنظام الإيراني. هذا التحول، بصرف النظر عن نتائجه الآنية، يشكّل مؤشرًا سياسيًا لا يمكن تجاهله.

إن استعادة السيادة الدبلوماسية تُسجَّل كإنجاز مهم للدولة اللبنانية، ويُحسب بشكل خاص لكل من الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام. غير أن هذا الإنجاز، على أهميته، لا يمكن أن يكتمل إلا باستعادة السيادة الأمنية والعسكرية، باعتبارها الركيزة الأساسية لأي قرار وطني مستقل.

قد يرى البعض أن الإقدام على هذه الخطوة وعقد الاجتماع، لا يتجاوز كونه فعلًا رمزيًا أكثر منه تحولًا جوهريًا، خاصة في ظل غياب مؤشرات ملموسة تتصل بملف نزع سلاح «حزب الله» أو بوقف الحرب.

هذا التقدير يبدو صحيحًا من حيث الشكل، لكن عند تفكيك العناصر التي تترتب على مسار استعادة السيادة الدبلوماسية، والدخول في مفاوضات مباشرة بين لبنان وإسرائيل، تتكشف الأبعاد الأعمق لهذه الخطوة.

إذ لا تقتصر أهميتها على بعدها الإجرائي، بل تحمل في طياتها دلالات استراتيجية بالنسبة للبنان، سواء من حيث استعادة دور وهيبة الدولة أو لجهة حماية لبنان واللبنانيين من الخيارات التدميرية. وفي المقابل، تنطوي هذه الخطوة على تداعيات استراتيجية مقلقة بالنسبة للنفوذ الإيراني.

بمعنى آخر، يمكن القول إن إيران و «حزب الله» قد خسرا إحدى أبرز أوراقهما، والمتمثلة بالقدرة على التحكم بالقرار الدبلوماسي واستخدامه كأداة تفاوضية لتحصيل مكتسبات سياسية. هذه الورقة كانت، طوال السنوات الماضية، تتيح لهما «تقريش» العمل العسكري سياسيًا، وتحويله إلى مكاسب تعزز نفوذهما داخل لبنان وعلى مستوى الإقليم، وذلك من خلال التوصّل إلى تفاهمات مع الإسرائيليين تقوم على قاعدة «الأمن مقابل النفوذ».

أما اليوم، ومع استعادة الدولة اللبنانية جزءًا أساسيًا من سيادتها الدبلوماسية، فإن هذه المعادلة سقطت. إذ يغدو العمل العسكري الذي يقوم به «حزب الله» فاقدًا للأفق السياسي وغير قابل للتوظيف، أصبح أقرب إلى فعل عبثي معزول يصعب تحويله إلى إنجاز سياسي يصب في خدمة النفوذ الإيراني في لبنان.

لذلك، فإن استعادة السيادة الدبلوماسية، والذهاب إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل بمعزل عن حسابات النظام الإيراني، من شأنهما أن يدفعا طهران إلى إعادة تقييم استثمارها في المنظومة العسكرية لـ «حزب الله»، بعدما بات هذا الاستثمار يفتقر إلى الأفق السياسي.

من هنا يمكن فهم هذا التصعيد في الخطاب، و «الصريح» الممتد من علي أكبر ولايتي في طهران إلى الشيخ نعيم قاسم وقيادات «حزب الله» في بيروت. فالمسألة ليست اعتراضًا على مبدأ المفاوضات بحد ذاته، بقدر ما تعكس خسارة ركيزة نفوذ أساسية سوف تعيد رسم قواعد الاشتباك السياسي، وتفتح الباب أمام تقليص استخدام لبنان كساحة ينشط فيها الحرس الثوري، وتضع حدًّا لتوظيفه في صراعات تتجاوز مصلحته الوطنية. كما تشكّل، في جوهرها، عنصر حماية للبنان عمومًا، ولأبناء الجنوب خصوصًا، من جرّهم بشكل متكرّر إلى حروب تُخاض لتحقيق مكاسب سياسية للنظام الإيراني وتوسّع نطاق نفوذه.

في جنازة مشتركة... عون يدفن اتفاقي القاهرة والدوحة

سامر زريق

بالتزامن مع انطلاق المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل من خلال الاجتماع بين سفيري البلدين في أميركا، بحضور ورعاية وزير خارجيتها ماركو روبيو ومستشار الأمن القومي، وسفيرها في بيروت ميشال عيسى، شنت الآلة الإعلامية لميليشيا «حزب الله» حملة تخوينية مكثفة على رئيس الجمهورية، وخرجت جماعتها السياسية بمواقف ترفض فيها الاعتراف بالعملية التفاوضية وبمخرجاتها، مع السعي لتضليل الجماهير من خلال الإيحاء بأن الدولة اللبنانية ترقص فوق دماء أبنائها.

ومع ذلك، ليست هي المرة الأولى التي تحصل فيها اجتماعات بين لبنان وإسرائيل. بمعزل عن «اتفاق خروج القوات الإسرائيلية من لبنان» المكنى بـ «17 أيار» والتاريخ المحرّف الذي ألبسها، كان لبنان حاضرًا في «مفاوضات مدريد» وبلقاءات مباشرة. كما أن «تفاهم نيسان 1996» انبثقت منه لجنة مراقبة تجتمع دوريًا تضم لبنان وإسرائيل وأميركا، إلى جانب فرنسا وسوريا.

كذلك شهدت مفاوضات ترسيم الحدود البحرية اجتماعات بين ممثلين عن بيروت وتل أبيب برعاية واشنطن، وتمخض عنها اعتراف لبناني صريح ممهور بختم «حزب الله» بدولة إسرائيل، عزز الاعتراف الناشئ عن المحطتين السابقتين. يضاف إلى ذلك أن مواقف رئيس الجمهورية منذ انتخابه أكد فيها على المفاوضات كحل وحيد متاح. في خطابه من أرض الجنوب عشية الاستقلال، قال الرئيس جوزاف عون إن الدولة جاهزة للتفاوض برعاية أممية، أو أميركية، أو دولية مشتركة.

هذه المواقف كان «حزب الله» على علم بمدى جديتها، سواء عبر اجتماعاته المباشرة مع رئيس الجمهورية، أو عبر رسائل الموفدين، حيث لم توفر بعبدا جهدًا لإقناع «الحزب» بالاندماج بهذا المسار، مع إبداء كل أشكال التعاون معه لإنزاله عن شجرة الرهانات القاتلة، وضمان طريق آمن لكبريائه المهشم، رغم تأثير ذلك على رصيد العهد. وكل خطوة في هذا المسار حرصت بعبدا على تأمين أوسع تغطية داخلية لها لضمان نجاحها، بما في ذلك المفاوضات التي انطلقت في واشنطن، والتي مهد لها رئيس الجمهورية باتصالات ولقاءات مع مختلف القوى السياسية.

بيد أن رفض «حزب الله» نابع من إصراره على جعل لبنان ورقة تفاوضية في يد نظام الملالي. لذلك لم يتورع عن الزجّ به في الحرب الأميركية – الإيرانية تحت عنوان الثأر لخامنئي. والصواريخ الستة التي أطلقها على إسرائيل أصابت العهد والدولة في آن، وجعلت موقفهما بالغ التعقيد. كان بإمكان بعبدا اتباع الطريقة الكلاسيكية المعروفة في منطقتنا بالتفاوض سرًا مع «الشيطان الأكبر» و «ربيبته»، حسب الرواية القومجية التي طورتها الممانعة، في موازاة الإكثار من الخطب الرنانة والرطن بمصطلحات تنشأت عليها أجيال تكرّعت الهزائم حتى أمست غذاءها اليومي الذي تغلفه باختراع مفاهيم جديدة لانتصارات خيالية.

غير أن رئيس الجمهورية كان صريحًا وواقعيًا، وأثبت منذ انتخابه بأنه دخل بعبدا ليس لبناء شعبية بل لتعزيز حضور الدولة. وليس أصعب على رجل الدولة المسؤول من الوقوف عاجزًا أو متفرجًا أمام النزيف اليومي لمواطنيه. ومن باب التذكير فإن الموفد الأميركي توم براك سبق أن قال من منبر بعبدا بالذات بأن على لبنان وإسرائيل التكلم مع بعضهما لحل مشاكلهما في رسالة واضحة وصريحة. والحيز الضئيل الذي كان متاحًا للمناورة قوّضته صواريخ «الحزب» الستة.

ما كان أمام الرئيس جوزاف عون من خيار سوى الدفع بمبادرته التفاوضية مع تغير الشروط وكلفتها. فرجل الدولة هو من يتخذ القرارات الصعبة والمصيرية بميزان الدولة لا بميزان الشعبويات الفارغة لأن هدفه حماية شعبه، بما في ذلك من يخونونه اليوم. وتمكن عبر اتصالاته التي لم تهدأ منذ عشية 2 آذار من إنتاج مظلة دعم عربية ركيزتها المحورية السعودية، ودولية تتبدى مؤشراتها بالإعلان المشترك الصادر عن 17 دولة، بينها فرنسا وبريطانيا، تلاقت مع إرادة واشنطن بتحويل لبنان من ورقة في البازار إلى شريك في تقرير مصيره.

الفارق بين المفاوضات الراهنة بين لبنان وإسرائيل وما سلف في حقب سابقة، والذي يمنحها بعدًا تاريخيًا، يكمن في أن لبنان يفاوض للمرة الأولى برأسه محررًا من وصايات كانت تجعله لاعبًا ثانويًا. يمكن القول إن رئيس الجمهورية بخطوته الشجاعة دفن «اتفاق القاهرة» و«اتفاق الدوحة» في جنازة مشتركة. وهنا «مربط الفرس» الذي يجعل «حزب الله» يلزّ غضبًا ومن خلفه نظام الملالي.

فـ «اتفاق القاهرة» الذي أبطله المجلس النيابي عام 1986، بالتوازي مع «17 أيار»، لم تمت مفاعيله، حيث استحوذ على إرثه حافظ الأسد وجيّر مشروعيته لحساب «حزب الله»، بما جعل لبنان أسير حالة نزيف مستدامة، فشهد في عصر «جمهورية الطائف» 5 حروب مع إسرائيل، بمعدل حرب كل 6 سنوات، وما بينها هدن مظللة بـ «غزوة 7 أيار» التي فرض من خلالها «حزب الله» حصوله على حق الفيتو على النظام السياسي وقرار الدولة، وبالدخول الاحتلالي إلى سوريا.

ما من دولة تحارب إلى الأبد فكيف الحال بلبنان الذي يرزح تحت وطأة أزمات مركبة مفتاح حلها الأساسي هو الاستقرار والخروج من سياسة المحاور التي دفعنا ثمنها غاليًا جدًا؟ يكفي أن 83 سنة منذ الاستقلال حتى اليوم تخللتها 57 سنة من العيش في جحيم معادلات اتفاق القاهرة وإرثه الكارثي.

رفيق خوري

قراءات مستعجلة في ضباب الأحداث

أوضاع لبنان والمنطقة أشدّ تعقيدًا وخطورة مما كانت عليه قبل الحرب الأميركية – الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية ومواجهة إيران وأذرعها الواسعة والقوية لها. لكن المشهد لا يزال في حال سيولة شديدة، بحيث يتحكم اللايقين بالتوقعات حول الحرب والمفاوضات. فلا صورة الشرق الأوسط القديم قليلة الاهتزاز، ولا صورة الشرق الأوسط الجديد بدأت تأخذ مكانها في ضباب الأحداث. لا لبنان تمكّن من فك الارتباط بين حرب «حزب الله» على إسرائيل وحرب إيران. ولا هو، في الذهاب إلى مفاوضات مباشرة مع الدولة العبرية، أمسك إلّا بطرف من قرار السلم من دون قرار الحرب. لا حرب إيران اكتملت. ولا مفاوضات إسلام آباد الفاشلة أغلقت باب الدبلوماسية. ولا الوسيط الباكستاني أنهى دوره أو تخلّت عنه واشنطن وطهران.

غير أن في لبنان كالعادة من يستعجل القراءة عن ضباب الأحداث. وأقلّ ما في قراءة المستعجلين هو الادّعاء أن موازين القوى تغيّرت بفعل صواريخ «حزب الله» في حرب الدفاع عن إيران، مع أن الصواريخ الأقوى منها في حرب «إسناد غزة» أدّت إلى إنزال ضربة قاسية بـ «الحزب» أجبرته على قبول اتفاق ليس لمصلحته نفذه ولم تنفذه إسرائيل، من دون أن ينسى إعلان «النصر». وخلاصة القراءة أن موازين القوى بعد حرب غزة وحرب الإسناد وسقوط نظام الأسد في سوريا جاءت بالوضع الجديد في لبنان. وهو اتخذ قرار سحب السلاح من «الحزب» واعتبار نشاطه العسكري والسياسي خارج القانون وطرح مبادرة التفاوض المباشر مع إسرائيل. لكن هذه الموازين تغيّرت. والتغيّرات تتطلّب إنهاء السلطة الحالية وإقامة سلطة تعكس موازين القوى الجديدة. إذ «السلطة تنبع من فوهة البندقية» حسب مبدأ ماوتسي تونغ.

ولا أحد يعرف كيف حدث هذا التطوّر الدراماتيكي بعد الثاني من آذار وأين. فالواقع أمامنا ناطق. إيران مدمّرة، وإن بقي النظام. وما يصرّ عليه ترامب في أية صفقة تضع حدًا نهائيًا للحرب كما تريد طهران هو كل شيء: لا تخصيب يورانيوم في إيران، ولا برنامج نوويًا فيها، ولا صواريخ تتجاوز مدى محدّدًا، ولا أذرع مسلّحة في الخارج. وإسرائيل تحتلّ الجنوب وتقيم فيه منطقة عازلة، تدمّر القرى والبنية التحتية لـ «الحزب» في كل لبنان، وتهجّر مليون لبناني من الذين تسمّيهم «بيئة المقاومة وشعبها». والكل يعرف ماذا يعني «إكمال المهمة» الأميركية والإسرائيلية في إيران ولبنان.

ذلك أن خطاب «المقاومة الإسلامية» يتركز على القول إن حسابات الحرب تتجاوز التضحيات البشرية والخسائر المادية والعمرانية والاقتصادية، لأن المهم هو عجز إسرائيل عن التأثير في إرادة القتال لدى «حزب الله». ولا يهم إذا كان يقاتل ضد إرادة الأكثرية اللبنانية ومن على أرض له شركاء فيها هي وطن لا مساحة جغرافية ولا ساحة. فضلًا عن تكرار القفز من فوق الرفض لقرار الشرعية في مجلس الوزراء والأكثرية والتهديد بحرب أهلية دفاعًا عن السلاح الذي يدافع عن إيران، للدعوة إلى الوحدة الوطنية، ولكن حول موقفه وحربه. فالوحدة الوطنية تقوم على التوازن الوطني والتفاهم السياسي على المصلحة الوطنية اللبنانية العليا والمواقف المعبرة عنها، وليس على وزن مذهبي طابش على بقية الأوزان. وسحب السلاح خارج حصرية الدولة هو جزء مهم من بناء مشروع الدولة الوطنية. أما تمسّك حزب أيديولوجي مذهبي بالسلاح خارج الشرعية، فإنه جزء من إقامة المشروع الإقليمي الإيراني على المدى البعيد، ومن السعي لإقامة «لبنان آخر» على المدى المتوسط معاكس، لا فقط للوضع الحالي بل أيضًا للحقيقة اللبنانية والتركيبة الاجتماعية لـ «وطن نهائي لجميع أبنائه» حسب مقدمة الدستور.

وهذه مهمة مستحيلة بالنسبة إلى حامل السلاح وحامل الأفكار العابرة للبلد وحامل الأفكار الصغرى من البلد. فلا التاريخ موظف عند أحد. ولا السعي لتصحيح التاريخ سوى تمارين في العبث، حيث المستقبل هو وهم اسمه بناء ماضٍ أفضل.

و«الحرب الأهلية هي اسم مستعار للحرب التي لا نستطيع ربحها» كما يقول كريستوفر غيلبي من جامعة «ديوك» الأميركية.

خطاب تصعيدي في ظل تضييق هامش الخيارات السياسية

د. جوسلين البستاني

لا ينبغي قراءة الخطاب الأخير لـ «حزب الله» على أنه مجموعة مواقف سياسية معزولة، بل كسلسلة مترابطة تكشف منطقًا تصاعديًا ذا طابع إكراهي داخل الساحة اللبنانية. فمن خلال تصريحات شخصيات مثل حسن فضل الله ونعيم قاسم، يتبيّن أن هذا الخطاب يتطوّر عبر طبقات متتالية، يضيف كل منها وظيفة محددة، لتشكّل في مجموعها بنية ضغط متكاملة.

الطبقة الأولى، تتمثل في بناء ادعاء «أغلبية شعبية». فالتأكيد المتكرر على أن «أغلبية الشعب اللبناني» ترفض أي انحياز لإسرائيل لا يستند إلى معطيات تجريبية بقدر ما يؤدي وظيفة إنشائية. الهدف هنا ليس الوصف بل إنتاج واقع سياسي يُفترض فيه وجود إجماع مسبق، بهدف المعنى، يُعاد تأطير النقاش منذ البداية، بحيث يُصوَّر أي موقف مخالف على أنه خروج عن إرادة الشعب. وهذه خطوة تأسيسية، إذ تحوّل الخلاف السياسي إلى مسألة شرعية.

أما الطبقة الثانية، فتتمثل في إعادة تعريف مصدر الشرعية. فبالإشارة إلى إمكانية اللجوء إلى استفتاء شعبي حول «القضايا المصيرية» توحي بأن المؤسسات القائمة قد لا تعكس «الإرادة الحقيقية» للناس. وفي السياق اللبناني، حيث لا يشكّل الاستفتاء جزءًا من الآليات الدستورية، لا يمكن اعتبار هذا الطرح مجرد اقتراح ديمقراطي محايد. بل هو أداة خطابية تعيد نسب الشرعية خارج الإطار المؤسسي، وتفتح المجال أمام تبرير تجاوز هذه المؤسسات. هنا، لا يكتفي الخطاب بادعاء الشرعية، بل يبدأ بإعادة توزيعها.

الطبقة الثالثة ، تنقل الخطاب من مستوى الشرعية إلى مستوى المسؤولية. فعندما يُحمَّل من يرفض إدراج لبنان ضمن صيغ معينة لوقف إطلاق النار مسؤولية الدم المسفوك، يتم إدخال عنصر اللوم الاستباقي. وهذه خطوة نوعية، إذ لم يعد الخلاف سياسيًا فحسب، بل يصبح محمّلًا بكلفة أخلاقية.

يمكن فهم خطاب «حزب الله» كتمهيد لخيارات ضغط داخلية مدروسة

بذلك، يرتفع ثمن المعارضة، إذ يُعاد تصويرها على أنها مساهمة محتملة في استمرار العنف.

الطبقة الرابعة، تعمل على تثبيت هذا البناء من خلال نزع الشرعية عن الخصوم. فاتهام بعض الأطراف بمخالفة الميثاق الوطني أو بنشر «روايات غير دقيقة» لا يهدف فقط إلى الرد، بل إلى إقصاء هذه المواقف من الحيّز السياسي والإعلامي. وبهذا، لا تتم مجادلة الآراء المخالفة، بل يتم نفي مشروعيتها من الأساس، ما يؤدي إلى تضييق المجال المتاح للنقاش العام. عند جمع هذه الطبقات، لا نكون أمام تصعيد خطابي تقليدي، بل أمام تكامل وظيفي. فكل عنصر يؤدي دورًا محددًا، بناء الشرعية، إضعاف المؤسسات، فرض ضغط أخلاقي، والسيطرة على السردية، لكنها جميعًا تتقاطع عند هدف واحد: رفع كلفة عدم الامتثال سياسيًا وأخلاقيًا وإعلاميًا. وهذه هي السمة الأساسية لما يمكن تسميته بالإكراه غير المباشر.

تجدر الإشارة إلى أن تزايد الوظائف الإكراهية في خطاب «حزب الله» يتوافق مع مؤشرات ضغط أمني وسياسي واقتصادي ودولي متزامن، ما يشير إلى استجابة خطابية تكيفية تهدف إلى إعادة توسيع هامش الردع السياسي داخل بيئة داخلية متزايدة التعقيد.

ضمن هذا الإطار، يمكن فهم خطاب «حزب الله» كتمهيد لخيارات ضغط داخلية مدروسة، تتراوح بين التعطيل المؤسساتي، أو اللجوء إلى الشارع بشكل مضبوط، أو تكريس أشكال من السلطة الموازية. ومع ذلك، لا يحدد الخطاب بوضوح أي مسار سيتم اعتماده. ما يقوم به فعليًا هو خفض العتبة التي قد تسبق هذه الخطوات، من خلال إعداد الأرضية السياسية والذهنية لها.

بهذا المعنى، يعكس خطاب «حزب الله» انتقالًا من التعبير عن المواقف إلى التأثير في النتائج. فهو لا يكتفي بطرح حجج، بل يعمل على تقييد الخيارات المتاحة أمام الآخرين، حيث يصبح الخروج عن هذا الإطار مكلفًا بشكل متزايد، وفقًا لاعتقاد قادته.

الكويت تضرب شبكة تمويل سرّية بخيوط تصل إلى «حزب الله» وإيران

طارق أبو زينب

في واحد من أخطر اختراقات الأمن المالي في الخليج، كشفت الكويت عن تفكيك شبكة تمويل سرّية معقدة، يُشتبه في اعتمادها على واجهات دينيّة وخيرية وتجارية، استُخدمت لتحريك أموال عبر مسارات داخلية وخارجية متشابكة، مع ترجيح امتداد بعض خيوطها نحو إيران وأذرع إقليمية، وفي مقدّمها «حزب الله» في لبنان.

وتتعامل السلطات الكويتية مع هذا الملف بوصفه تحوّلًا أمنيًا استراتيجيًا يتجاوز البعد المالي التقليدي، إذ تشير المعطيات إلى انتقال واضح نحو مقاربة استباقية، على غرار ما اعتمدته دولة الإمارات العربية المتحدة، تقوم على تفكيك البُنى المالية التي يُشتبه بتورّطها في تمويل أنشطة غير مشروعة قبل تمدّدها، وقطع مسارات الأموال قبل اكتمالها، في مواجهة شبكات تنشط تحت غطاء العمل الخيري والاقتصادي والاجتماعي.

بنية مالية معقدة ومسارات يصعب تتبّعها

بحسب مصادر أمنية كويتية، أفادت صحيفة «نداء الوطن»، اعتمدت الشبكة أسلوبًا «ناعمًا» في التغلغل داخل البيئة المحلية، عبر كيانات تبدو قانونية وخيرية واجتماعية، ما أتاح لها التحرك لسنوات بعيدًا من الشبهات، قبل أن تنكشف عبر عمليات تتبّع دقيقة وتحقيقات مالية موسّعة.

وتوضح المصادر أن الشبكة قامت على هيكل مالي بالغ التعقيد، يقوم على توزيع الأدوار بين جمع الأموال وتحويلها ونقلها عبر قنوات متعدّدة برًا وبحرًا وجوًا، في محاولة لإخفاء المصدر الحقيقي للأموال وإبعادها عن الرقابة المالية المباشرة.

وتشير المعطيات إلى أن التحويلات لم تمرّ عبر مسار واحد، بل عبر طبقات مالية متداخلة تعتمد على وساطات خارجية وشبكات تحويل غير مباشرة، حيث يُشتبه بوصول جزء من هذه الأموال إلى إيران، ومنها إلى جهات مرتبطة بـ «حزب الله» في لبنان، ضمن منظومة مالية يصعب تفكيكها بسهولة بسبب تشابكها وتعدّد حلقاتها.

توقيفات داخلية وامتدادات خارج الحدود

ووفق المصادر، أسفرت العمليات الأمنية عن توقيف 24 شخصًا داخل الكويت، بينهم شخص تمّ سحب جنسيته، مع ضبط مبالغ مالية يُشتبه في ارتباطها بأنشطة غير مشروعة، في إطار تحقيقات لا تزال مفتوحة.

كما تمّ رصد 8 أشخاص خارج البلاد يُعتقد بارتباطهم بالشبكة، بينهم أيضًا من سُحبت جنسيتهم، ضمن ملف عابر للحدود يمتدّ إلى أكثر من دولة، ويعتمد على تتبّع دقيق للتحويلات المالية والاتصالات المرتبطة بها.

وتكشف التحقيقات أن الشبكة كانت تعمل وفق هيكل مترابط بين الداخل والخارج، تتوزع فيه الأدوار بين التمويل والتجميع والتحويل والإخفاء، ما صعّب اكتشافها في مراحلها الأولى وأتاح لها هامش حركة واسعًا.

واجهات خيرية وتحويلات إلى لبنان

وتفيد مصادر كويتية بأن الشبكة أنشأت منظومة مالية موازية اعتمدت على كيانات تجارية ومهنية، إلى جانب جمعيات ذات طابع اجتماعي وديني، استُخدمت كواجهات لتحريك الأموال تحت غطاء العمل الإنساني.

وجرى جمع الأموال تحت عناوين خيرية معلنة، قبل أن يُعاد توجيهها عبر شركات وكيانات قانونية متعدّدة، ضمن مسار مالي معقد هدف إلى إخفاء الوجهة النهائية للتحويلات.

وتشير المعلومات إلى أن أحد أبرز هذه المسارات شمل تحويل أموال إلى لبنان بذريعة شراء عقارات في مناطق سياحية، إلّا أن التحقيقات أظهرت أن هذه العمليات لم تُترجم إلى صفقات فعلية، بل يُشتبه في وصول الأموال إلى جهات داخل لبنان مرتبطة بـ «حزب الله».

أسماء سياسية تحت مجهر التحقيق

في تطور لافت، كشفت مصادر كويتية أن التحقيقات طالت أسماء شخصيات سياسية ونيابية سابقة وحالية في مجلس الأمة الكويتي، ضمن مراجعة شاملة لمسارات مالية وعلاقات خارجية، في إطار تدقيق أمني

يُشتبه في امتداد الحوالات المالية الخارجية إلى إيران ولبنان والعراق وسوريا واليمن

وقضائي موسّع لم يصدر بشأنه أي حكم نهائي حتى الآن.

وبحسب المعطيات، شملت دائرة الأسماء المتداولة: عدنان عبدالصمد، أحمد لاري، خليل أبل، مبارك النجادة، إضافة إلى الناشط السياسي هاني شمس، وسط استمرار التحقيقات لكشف طبيعة الارتباطات المالية والعلاقات الخارجية محل الاشتباه.

وتواصل الأجهزة المختصة تدقيق الحوالات المالية الخارجية التي يُشتبه في امتدادها إلى عدة دول، بينها إيران ولبنان والعراق وسوريا واليمن، في محاولة لرسم خريطة شاملة لمسارات الأموال وتحديد أوجه استخدامها.

تشديد كويتي ورسالة حاسمة

وفي أول موقف رسمي، شدّدت وزارة الداخلية الكويتية على المضيّ في تطبيق سياسة أمنية صارمة تهدف إلى حماية الدولة من أي نشاط مالي أو تنظيمي غير مشروع، مؤكدة أنها لن تسمح باستخدام أراضيها كمنصّة لأي تهديد للأمن الداخلي أو دعم كيانات محظورة، وأن التعامل مع هذه الملفات يتمّ بأقصى درجات الحزم القانوني.

وتعكس هذه القضية دخول الكويت مرحلة أمنية أكثر حساسية، تتجه فيها الدولة نحو تفكيك الشبكات المالية المعقدة قبل تمدّدها، ضمن استراتيجية استباقية شاملة تستهدف إغلاق مسارات التمويل المرتبطة بشبكات يُشتبه في امتداد بعضها إلى إيران وأذرعها الإقليمية، وفي مقدّمها «حزب الله».

وفي ظلّ استمرار التحقيقات، يبدو أن هذا الملف لن يتوقف عند حدود التمويل فقط، بل قد يفتح الباب أمام كشف شبكة نفوذ مالي عابر للحدود، تُعيد رسم خريطة التهديدات غير التقليدية في المنطقة.

بين الهزيمة في الميدان والاستقواء على الداخل: «الحزب» يكشف وجهه الحقيقي

جيري ماهر

في مشهد يلخص كل هذا التناقض، يبدو واضحًا أن «حزب الله» لم يعد قادرًا حتى على الحفاظ على صورة «القوة» التي طالما روّج لها. يتلقى الضربات في الجنوب والضاحية والبقاع، ثم يعود ليعوّض هذا العجز باستعراضات داخلية لا علاقة لها بأي مفهوم فعلي للمقاومة، بل تشبه سلوك ميليشيا مرتبكة تبحث عن نصر وهمي داخل بلدها.

بدلًا من أن يرد حيث تُوجَّه إليه الضربات، يختار أن «ينتقم» في بيروت. لكن ليس من خصومه الخارجيين، بل من المدينة نفسها: من ناسها، من الدولة، ومن مؤسساتها. يضغط، يهدد،

وتراجع. عندما تعجز الميليشيا عن الرد في الميدان، تلجأ إلى الداخل لتسجيل نقاط شكلية، حتى لو كان الثمن وحدة البلد واستقراره. الصورة واضحة: خسارة كبيرة يحاول «الحزب» تغطيتها برفع منسوب التوتر الداخلي.

ومن يظن أن هذا السلوك جديد، يكفي أن ينظر إلى سجل «الحزب» منذ 2005. منذ اغتيال رفيق الحريري وما تلاه من سلسلة اغتيالات استهدفت شخصيات سياسية وإعلامية معارضة، دخل لبنان في مرحلة من الترهيب المنهجي. ورغم كل النفي، فإن الاتهامات الدولية والقرارات القضائية التي طالت عناصر من «الحزب» تركت أثرها العميق، ووسّعت الشرخ داخل البلد.

ثم جاء 7 أيار 2008، اليوم الذي قرر فيه الحزب استخدام سلاحه في الداخل بشكل مباشر. اجتياح بيروت وأجزاء من الجبل لم يكن حدثًا عابرًا، بل لحظة مفصلية كرّست منطق فرض الأمر الواقع بالقوة. يومها سقطت كل الروايات التي تقول إن هذا السلاح موجّه فقط إلى الخارج، واتضح أنه يمكن أن يُستخدم في أي لحظة ضد اللبنانيين أنفسهم.

لاحقًا، لم يتغير النهج، بل تبدّلت الأساليب. فرض وقائع أمنية هنا وهناك، تعطيل مؤسسات الدولة عند الحاجة، والذهاب بلبنان إلى صراعات إقليمية من دون أي غطاء وطني، ما جرّ على البلد عزلة وعقوبات وأزمات متلاحقة.

كل ذلك يؤكد أن ما نراه اليوم ليس استثناء، بل امتداد لمسار طويل. الفرق الوحيد أن هامش الحركة بات أضيق، وكلفة هذا السلوك أصبحت أعلى بكثير، ليس فقط على «الحزب»، بل على لبنان كله.

أمام هذا الواقع، لم يعد مقبولًا الاستمرار في سياسة الانتظار. المطلوب من قيادة الجيش التحرك بوضوح وحزم، ووضع حد لأي تجاوز على الدولة ومؤسساتها. لأن ترك الأمور تتفاقم سيقود حتمًا إلى رد فعل من الشارع المقابل، وعندها يدخل البلد في دوامة خطيرة لا أحد يعرف كيف تنتهي.

لبنان لم يعد يحتمل مغامرات. لا يمكن أن يبقى رهينة سلاح خارج الدولة. والرسالة يجب أن تكون واضحة: لا الداخل ولا الخارج سيقبل بمحاولة فرض واقع جديد بالقوة. الدولة وحدها هي المرجعية، وأي محاولة لتجاوزها لن تؤدي إلا إلى مزيد من العزلة والانهيار.

لم يعد مقبولًا الاستمرار في سياسة الانتظار والمطلوب من قيادة الجيش التحرك

آراء

الفدرالية الآن

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا (*)

يواجه لبنان اليوم أزمةً بنيوية عميقة تضرب قدرة نظامه على الاستمرار بصيغته المركزية. ومع تراكم الانقسامات، وتعاظم الهواجس بين مكوّناته، وتكرار فشل مؤسسات الحكم، لم يعد الخلل ظرفيًا أو قابلًا للمعالجة «بالترقيع»، بل تحوّل إلى مأزق وجودي. وإذ تتقاطع هذه الأزمة مع ما قد تؤول إليه المفاوضات، سواء انتهت إلى فشل أو نجاح، وفي ظلّ توجّهات محور «إيران - حزب الله - أمل» داخل لبنان، يبدو النظام وكأنه شارف على الانهيار.

في هذا المشهد، تطرح الفدرالية نفسها كخيار يتجاوز الحلول الموقتة، ويقدّم إطارًا بديلًا لمعالجة الاختلالات المزمنة. غير أن هذا الطرح لا يمكن فصله عن السياق الإقليمي والدولي الذي يعيد رسم موازين القوى.

شكليًا، تُجرى مفاوضات بين لبنان وإسرائيل في واشنطن، مع إصرار على فصلها عن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران. لكن هذا الفصل أقرب إلى الوهم. فجوهر التطورات مرتبط بما يجري بين الولايات المتحدة وإيران، حيث يمكن لأي تفاهم أو تعثر أن يحدّد اتجاه المنطقة برمّتها. وفي حال نجاح تلك المفاوضات، قد يسعى المحور إلى فرض رؤيته لشكل النظام في لبنان. أمّا إذا فشلت، فإن احتمال العودة إلى المواجهة العسكرية يبقى قائمًا، بكل ما يحمله من تداعيات غير محسوبة.

المعضلة الحقيقية تظهر في سيناريو أكثر تعقيدًا: ماذا لو جُمّدت المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران، فيما يستمر المسار التفاوضي بين لبنان وإسرائيل في واشنطن؟ وماذا لو استمر هذا الجمود من دون انهيار وقف إطلاق النار الموقت؟ في هذه الحالة، يجد لبنان نفسه أمام مسار قد يتقدّم بمعزل عن تسوية إقليمية شاملة، ما يفرض عليه التعامل مع نتائج جزئية تفتقر إلى الضمانات السياسية اللازمة لاستدامتها.

في جميع السيناريوات، يبقى سلاح «حزب الله - حركة أمل» ودور إيران في لبنان العقدة الأكبر. فهذا الملف لا يمكن فصله عن التوازنات الداخلية ولا عن التفاهمات الإقليمية الكبرى. لكن السؤال الجوهري يظلّ قائمًا: من يحدّد الإطار النهائي لمعالجة هذا السلاح وهذا الدور؟ ومن يضمن التنفيذ في ظلّ دولة تعاني أصلًا من هشاشة القرار المركزي؟

داخليًا، تكمن الأزمة في غياب رؤية استراتيجية لدى الدولة والقوى السياسية على حدّ سواء. لا خطة سياسية واضحة، ولا مقاربة أمنية متماسكة، ولا قدرة على توحيد اللبنانيين حول مشروع وطني جامع. وقد أدّت التحولات الإقليمية خلال العقود الماضية إلى تعميق الانقسام الداخلي، وإضعاف فكرة الدولة لصالح سرديات متناقضة تعكس الانقسام بدل أن تعالجه.

هكذا، تحوّل نموذج النظام المركزي في لبنان من «إدارة التنوّع» إلى إدارة أزماتٍ دائمة. فبدل أن يكون التنوّع مصدرَ قوّة، أصبح عاملَ شللٍ سياسيّ ومؤسساتيّ، مع عجزٍ مستمرّ عن إنتاج سلطةٍ موحّدة أو عقدٍ اجتماعيّ فعّال.

أميركيًا، لا يبدو لبنان أولوية بحدّ ذاته، بل جزءًا من مشهدٍ أوسع. تركّز الولايات المتحدة على ملفات استراتيجية كبرى، مثل أمن الممرات الحيوية كمضيق هرمز وباب المندب، والاقتصاد العالمي، والبرنامج النووي الإيراني، وتوازنات الطاقة، واحتواء نفوذ الصين وروسيا. وفي هذا الإطار، قد لا يكون تقليص دور وكلاء إيران بنذًا حاسمًا بالنسبة للولايات المتحدة.

في المقابل، تتمسّك إيران بشبكة نفوذها الإقليمي باعتبارها عنصرًا أساسيًا في استراتيجيتها. وفي الحالة اللبنانية، يتجاوز هذا النفوذ السياسة التقليدية ليأخذ بُعدًا عقائديًا، ما يزيد من تعقيد أي تسوية محتملة.

أمّا إسرائيل، فتنظر إلى لبنان من زاوية أمنية صِرفة. وجود قوة عسكرية معادية على حدودها الشمالية ليس واقعًا يمكن التعايش معه طويلًا. وبين الشكوك في قدرة الدولة اللبنانية على فرض سيادتها، وحدود ما يمكن أن تقبله، وتقلّب مستوى الضغوط الأميركية تبقى لمسار التفاوض أو المواجهة مع إيران، إضافة إلى اعتبارات البقاء السياسي لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يبقى الخيار العسكري حاضرًا كاحتمال دائم.

وعليه، قد ترفض إسرائيل الرهان على دولة تعتبرها ضعيفة، أو القبول بترتيبات أمنية لا تضمن مصالحها، ما يجعل التصعيد خيارًا مطروحًا في لحظات مفصلية.

أمام هذا الواقع، يبرز السؤال الأكثر إلحاحًا: هل تملك الدولة اللبنانية أصلًا القدرة على التحوّل إلى دولة تحتكر السلاح وتفرض سيادتها على كامل أراضيها؟ أم أن الانقسام البنيوي يجعل أي قرار وطني جامع شبه مستحيل؟

في ظل هذا التعقيد تبرز الفدرالية كخيار بنيوي واقعي. تنطلق الدعوة إلى الفدرالية من إدراكٍ عميق بأن الصيغة المركزية القائمة لم تعد قادرة على الصمود في وجه الضغوط الداخلية والخارجية، وأنها قد تشكّل الإطار الأنسب الذي يتيح لكل من المكوّنات الأربعة في لبنان معالجة هواجسها الأساسية المرتبطة بملفات ملكية الأرض، والتوازن الديموغرافي، والثقافة، والدور السياسي. ومن هذا المنظور، تُقدَّم الفدرالية كمسار يهدف إلى تعزيز الاستقرار، وترسيخ السيادة، وتوفير شروط العيش المشترك المستدام. وهي تتيح في الوقت نفسه إعادة صياغة جذرية لعقد اجتماعي جديد، بحيث يتمكّن كل مكوّن من إدارة شؤونه ضمن إطار دولة موحّدة، مع تحديد واضح للصلاحيات في التشريع والقضاء والحوكمة، إلى جانب آليات توازن تمنع احتكار السلطة أو انفجار الصراعات، سواء داخل كل مكوّن أو بين المكوّنات الأربعة. وينظم هذا التصوّر الشأن الأمني أيضًا من خلال إنشاء حرس وطني داخل كل مكوّن، إضافة إلى جيشٍ فدرالي يتولى حماية الحدود.

في الخلاصة، نقف اليوم أمام خيارين: إما الاستمرار في انتظار نتائج مفاوضات ستُفرض علينا لاحقًا ضمن نفوذ المحور، في ظلّ الواقعية السياسية الأميركية والخَيارات الإسرائيلية المحدودة، أو الانتقال بجدّية إلى فتح نقاشٍ وطني حول الفدرالية بوصفها خيارًا إنقاذيًا وضرورة تفرضها الوقائع المتراكمة والأزمات البنيوية التي لم تعد الصيغة الحالية قادرة على احتوائها.

(*) **الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ**

بكركي تتحرّك جنوبًا للصمود والرجاء

الراعي في جزين... حيث ذاكرة الصمود والدور

كبريال مراد

في محطات مفصلية من تاريخ لبنان الحديث، لم تكن جزين مجرّد بلدة جنوبية عادية، بل تحوّلت إلى عنوان يتجاوز جغرافيتها الضيّقة. خلال سنوات الوجود الإسرائيلي في الجنوب حتى نهاية التسعينات، لعبت جزين دورًا مركّبًا. تداخل فيه الأمني بالسياسي، والوجودي بالرمزي، حتى باتت، بالنسبة إلى كثيرين، نقطة ارتكاز في معادلة البقاء المسيحي في تلك المنطقة.

من هذه الزاوية، يُنظر إلى زيارة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، الجمعة، إلى «عروس الشلال»، جارة «شرق صيدا» والزهراني، والقضاء الذي يضم مليخ والريحان ومناطق أخرى تزرع تحت الغارات الإسرائيلية. وهي زيارة لا يمكن فصلها عن حضور الكنيسة إلى جانب أهلها وشعبها في المناطق الحدودية، في رسالة صمود وتعاضد.

وستكون المحطة الأولى في بلدة القرّيّة، وتتخللها زيارة الكنيسة ولقاء الأهالي. أما المحطة الثانية فستكون لإطلاق مشروع المزارعين في كفرفالوس. على أن تُخصَّص المحطة الثالثة للقاء الآباء والنازحين في دير القطين للرهبنة الأنطونية، قبل الانتقال للاحتفال بالقداس في كنيسة مار مارون في مدينة جزين، ولقاء الأهالي في صالون الكنيسة. على أن تُختتم الزيارة بتبريك المركز الجديد لإقليم كاريتاس جزين، وزيارة مستشفى جزين الحكومي.

وسترافق البطريرك وفود من المؤسسات العاملة مع البطريركية، من بينها وفد من الرابطة المارونية يضم رئيسها المهندس مارون الحلو، والأمين العام المحامي بول يوسف كنعان، وأعضاء من المجلس التنفيذي، في زيارة تريدها البطريركية رسالة رجاء وثبات للحضور الكنسي في أرض الجنوب، وتأكيدًا للتمسّك بالأرض والإنسان، في مسيرة إيمان وصمود ورجاء.

في التسعينات، لم يكن حضور جزين في تلك المرحلة تفصيلًا عابرًا. ففي ظلّ تبدّل موازين القوى وتراجع حضور الدولة، شكّلت البلدة نوعًا من «خط تماس» سياسي ومعنوي، حافظ على استمرارية الوجود المسيحي في جنوب كان يشهد تحوّلات

اكتسبت جزين بُعدًا يتجاوز حدودها لتصبح رمزًا للثبات أكثر من موقع جغرافي

ديموغرافية وأمنية عميقة. ومن هذا المنطلق، اكتسبت جزين بُعدًا يتجاوز حدودها، لتصبح رمزًا للثبات أكثر مما هي مجرّد موقع جغرافي.

لكن هذا الدور لم يكن معزولًا عن محيطه. فجزين، بحكم موقعها، هي جارة طبيعية لكل من البقاع والشوف، ما جعلها نقطة تلاقٍ بين أكثر من واقع سياسي واجتماعي. هذا التداخل منحها خصوصية إضافية: فهي ليست فقط «جنوبية» بالمعنى الجغرافي، بل أيضًا حلقة وصل بين بيئات لبنانية مختلفة، بكل ما تحمله من حساسيات وتوازنات.

في هذا السياق، يمكن قراءة دور جزين على مستويين: الأول داخلي يتصل بالحفاظ على نسيجها الاجتماعي ومنع تفكّكه رغم الضغوط؛ والثاني وطني يتعلّق بإبقاء فكرة التنوّع قائمة في منطقة كانت مهدّدة بالانغلاق. ومن هنا، لم يكن دورها عسكريًا بحتًا، بل سياسيًا معنويًا، يعكس تمسّك شريحة من اللبنانيين بخيار البقاء في أرضهم مهما تبدّلت الظروف.

اليوم، وبعد سنوات على تلك المرحلة، يعود استحضار تجربة جزين من باب مختلف. لم يعد السؤال عن دورها في زمن الاحتلال فحسب، بل عن كيفية البناء على تلك التجربة في زمن الأزمات المتجددة. فكما شكّلت البلدة يومًا عنوانًا للثبات، يمكن أن تتحوّل مجددًا إلى نموذج لدور المناطق في حماية التوازن الوطني، بعيدًا من منطق العزلة أو التقوقع

جزين، إذًا، ليست فقط ذاكرة مرحلة، بل تجسيد لدور. وهي، بين الجغرافيا والرمزية، وبين الماضي والحاضر، تبقى شاهدة على أن الصمود لا يُقاس فقط بالقدرة على المواجهة، بل أيضًا بالإصرار على البقاء، وعلى حفظ معنى العيش المشترك في أصعب الظروف.

تجدر الإشارة إلى أنه، وفي سياق رسالة الكنيسة لمواكبة النازحين من قراهم الجنوبية، يُختتم الأسبوع من بكركي بقداس ولقاء قبل ظهر الأحد، «تعبيرًا عن وحدة القلوب وتلاقي الرجاء»، كما جاء في البيان الصادر عن أمانة السر العامة في البطريركية المارونية.

لبنان - الفاتيكان: اعتماد الأطر الدبلوماسية لوقف الحرب

د. فادي عساف(*)

يرتكز موقف الكنيسة الكاثوليكية من الحروب على عقيدة «الحرب العادلة»، التي تقوم على أربعة مبادئ أساسية: وجود قضية عادلة، وصحة النية، واعتماد الحرب كخيار أخير، والتناسب في استخدام الوسائل. وقد شدّد على هذه المعايير روبرت ماكلروي، رئيس أساقفة واشنطن، خلال مقابلة مع شبكة CBS في 12 نيسان - أبريل، مؤكدًا أنها لا تزال تشكّل مرجعية أساسية لموقف الكنيسة - وكذلك البابا - من قضايا الحرب والسلام.

وفي رسالة ألقاها في كانون الثاني - يناير بمناسبة مرور 325 عامًا على تأسيس الأكاديمية الكنسية الحبرية، أكّد البابا لاوون الرابع عشر أن دبلوماسية الكرسي الرسولي تنبع من روح الإنجيل، قائلًا إنها «ليست دبلوماسية تكتيكية، بل تعبير عن محبة واعية». وأضاف إنها لا تبحث عن غالب ومغلوب، بل تسعى إلى ترميم العلاقات وبناء جسور التواصل. ومن خلال دعواته المتواصلة إلى إنهاء النزاعات، وتعزيز الحوار، ودعم الحلول السياسية، يواصل الكرسي الرسولي ترسيخ حضوره الأخلاقي في الساحة الدولية. وفي السياق نفسه، أشار أنطونيو سبادارو، وكيل دائرة الثقافة والتعليم في الفاتيكان، في 13 أبريل عبر منصة «إكس»، إلى أن الفاتيكان يفضل الابتعاد عن السجالات والتركيز على الدفاع عن المبادئ.

وخلال كلمته إلى الشعب اللبناني في صلاة «ريجينا تشيلي» في 12 نيسان - أبريل، أطلق البابا نداءً جديدًا من أجل السلام، معبّرًا عن تضامنه العميق في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان. وقال: «أنا اليوم أكثر قربًا من الشعب اللبناني العزيز، في هذه الأيام المليئة بالألم والخوف، ولكن أيضًا بالرجاء الثابت بالله». وشدّد على «مبدأ الإنسانية» كقيمة جامعة، راسخة في ضمير الإنسان ومكرّسة في القانون الدولي، مذكّرًا بضرورة حماية المدنيين من ويلات الحرب. كما دعا جميع الأطراف إلى الالتزام بوقف إطلاق النار والانخراط سريعًا في مسار حلّ سلمي.

وقبيل ذلك بيوم، وخلال أمسية صلاة من أجل السلام، عبّر الحبر الأعظم مجددًا عن قلقه إزاء الوضع في لبنان، مشيرًا إلى أنه يحمل في قلبه معاناة الشعوب المتضررة من النزاعات، ولا سيما اللبنانيين. وحذر من مخاطر اللامبالاة أمام مشاهد العنف والدمار، مؤكدًا أن حماية الأبرياء مسؤولية لا يمكن التهاون بها. وفي نداء واضح، دعا إلى وقف الأعمال القتالية فورًا، والانخراط الجاد في الحوار، كما حث المجتمع الدولي على الاضطلاع بدوره في كبح التصعيد والعمل على حلول عادلة ومستدامة. وفي ظل الأزمات الممتدة التي تعصف بلبنان ودول أخرى في بيئة دولية مضطربة، تبدو دعوات البابا لاوون الرابع عشر إلى السلام، واحترام القانون الدولي، وتعزيز الدبلوماسية، أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. وقد أكدت الحكومة اللبنانية، من جهتها، تجاوبها مع هذا النداء، عبر تحديدها التزامها بخيار الحوار، وسعيها إلى احتواء التوترات الراهنة عبر التفاوض.

(*) **سفير لبنان لدى الكرسي الرسولي**

قراءة في الهستيريا اللبنانية العابرة للانقسامات

حين تتحوّل الخسارة إلى نصر... من يجرؤ على قول «كفى»؟

لوسي بارسخيان

قد لا يكون أوّل لقاء جمع في وزارة الخارجية الأميركية بين سفيرته لدى الولايات المتحدة وسفير إسرائيل، أصعب اختبار بالنسبة للبنان في محاولة انتزاع «سلامته» من دوامة الحروب المستمرة على أرضه بالوكالة منذ عقود.

فمع أن هذا اللقاء كسر على المستوى الرسمي الـ «تابو» الذي كان يمنع سابقًا مجرد التفكير بالتفاوض مع إسرائيل، إلا أن خيار «الشرعية» هذا، يبقى أمام مطبّات تتخطى لحظته، إلى ما سيليه، ليس على صعيد بدء المفاوضات حصرًا، إنما على مستوى الساحة الداخلية تحديدًا.

وعليه، فإن الأيام المقبلة قد تنقل اللبنانيين إلى مرحلة أكثر تعقيدًا. ربما تتطلب جهودًا شاقة تؤسس لتحوّل أعمق في الذهنيات اللبنانية السائدة، وتحاول إيجاد أرضية مشتركة بينها.

فالشرخ في هذه الذهنيات كبير بين اللبنانيين. ويبرز خصوصًا على مستوى مفاهيم: الحرية، المقاومة، السلام، الحرب، الشهادة، الاستقرار، الكرامة، الذل وحتى الحياة والموت، وربما غيرها من المصطلحات التي يكثر استخدامها في هذه الأيام.

وقد نما هذا الشرخ وتطوّر على مدى عقود، بإطار بيئات وقناعات متضاربة، أبقت لبنان بحالة سريرية مفتوحة. نصفه لا يشعر بالألم لأنه تعلّم أن يحبّه، ونصفه يشعر به، لكنه لم يطمئن بشكل كافٍ ليصرخ كفى. وهذا ربما ما يضع «الدولة» أمام تحدي ردم الهوّة أو أقله تقريب المسافات نحو تسليم اللبنانيين جميعًا لسلطة الشرعية، ومن ثم محاسبتها متى قصّرت بواجباتها.

المهمة الأصعب في بيئة «حزب الله»

لا يختلف اثنان في المقابل على أن المهمة الأصعب قد تكون في بيئة «حزب الله» تحديدًا. فواقع هذه البيئة سريالي، ويصعب على من يعيش خارجه أن يتفهمه. وفيه رسّخ «الحزب» عزلة ذهنية ونفسية، هي نتاج البيت، والبيئة، وحتى المدرسة. فتحوّلت ضحية لخطاب تراكمي، دعاية مستمرة، وقنوات ورسائل تمرر في الخلفية إلى أن تصبح بديهية.

فالبيئة تدرّبت طويلًا على أن الألم دليل صحة، إلى حد أنها صدّقت ذلك. وانطلاقًا من هنا، نجد بيوتها تُدمَّر، ومدنها تُهجَّر، وضحاياها يُدفنون بالعشرات يوميًا، وبعضهم لا يبقى له أثر تحت الركام، ومع ذلك يخرج من داخلها من يترجم الخسارة على أنها مجرد تفصيل في طريق «الكرامة»، ويعلن بثقة يُحسد عليها «أننا منتصرون».

الانفصام اللبناني بأشكال مختلفة

لم يكن هذا المسار معزولًا عن السياق العام طبعًا. بل تكرّس في ظل غياب عميق للدولة بمفهومها الشرعي. دولة فشلت في أن تكون المرجعية الوحيدة لتعريف السيادة والشرعية، وتركت أبناءها يتلقون مفاهيمهم من مصادر متناقضة، وأحيانًا متصادمة. فأسس ذلك لما يشبه «الانفصام» الجماعي في الوعي السياسي، حيث يمكن للفرد أن يحمل فكرتين متناقضتين في آن واحد، وأن يتنقل بينهما وفق الظرف، من دون أن يشعر بضرورة الحسم.

فبين اللبنانيين اليوم أيضًا، فئة كبيرة تعيش انفصامًا موازيًا لذلك الذي تشهده بيئة «حزب الله»، وإنما باختلاف واضح في الظرف والشكل.

تتفق هذه الفئة مع «الحزب» على أن إسرائيل «عدو»، ولكنها مع ذلك ليست مع معادلة الحروب المفتوحة معها، ولا هي مطمئنة لكون إيران ووكلائها في لبنان هي الجهة التي يمكن أن تحمينا منه.

عاشت هذه الفئة لعقود في ظل معادلة نفسية صارمة تتهم بالخيانة كل محب للحياة ورافض لثقافة الحرب والموت. فاختفى صوتها لسنوات طويلة، ولا تزال تجد صعوبة في التفوه بكلمة «سلام». وهي اليوم تبدو مرتبكة، مترددة، تشرح نفسها أكثر مما تعبّر عن رأيها.

غسل أدمغة وليس نكرانًا

ما ذكر يضعنا أمام نموذجين متناقضين من الوعي الجماعي لدى اللبنانيين: الأول، قادر على إعادة

الأيام المقبلة قد تنقل اللبنانيين إلى مرحلة أكثر تعقيدًا

تفسير الخسارة بوصفها انتصارًا. والثاني، يكبت قناعة معاكسة خوفًا من تبعاتها.

فكيف يمكن لبيئتين تختبران واقعًا مشتركًا أن تعيشا هذا الاضطراب؟

طرحنا السؤال من زاوية نفسية على الأخصائية الدكتورة ريما بجاني، بحثًا عن مقاربة نفسية لآليات التكيّف، والخوف، وإعادة تشكيل الإدراك، التي تحكم سلوك الأفراد داخل الجماعات. فقادتنا بجاني بإجابتها إلى مستويين عميقين من التفسير.

فقبل الحديث عن «النكران» بوصفه آلية دفاعية يتم اللجوء إليها عند كل «تروما» يتعرّض لها الإنسان، رأت بجاني أن مفهومًا أكثر تعقيدًا في علم النفس قد يبرز في ما تختبره الفئة التي تستخلص من الدمار نصرًا، وهو إعادة التشكيل الذهني أو ما يُعرف بـ brainwashing، ليس بالمعنى السطحي

البيئة تدرّبت طويلًا على أن الألم دليل صحة إلى حد أنها صدّقت ذلك (نداء الوطن)

المتداول، بل كعملية تراكمية طويلة الأمد.

تستعيد بجاني تجربة الحرب العالمية الأولى، وأدولف هتلر تحديدًا كمثال في علم النفس السياسي حول «كيفية إعداد مجتمع كامل لتقبّل الحرب قبل وقوعها». وتشرح كيف مهّد هتلر للحرب العالمية الثانية نفسيًا وسياسيًا، بعد صدمة هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، من خلال سرديات تغلغلت في وعي الناس وأعادت تشكيل إدراكهم للواقع. موضحة أن هذا النموذج يُستخدم في علم النفس السياسي لفهم كيفية تشكّل القناعات الجماعية. وهو ما يمكن إسقاط بعض ملامحه على حالات معاصرة ومن بينها «حزب الله»

شرح نفسي علمي

أنتج «حزب الله» على المستوى القيادي خطابه، فتلقفته البيئة على مدى أربعة عقود متتالية. إلى أن تحوّل الخطاب منظومة فكرية متكاملة، أعادت تعريف مفاهيم أساسية، وهيّأت البيئة لتقبّل الألم وإعادة ترجمته ضمن سردية إيجابية. فصارت الخسارة ضرورة، والموت جزءًا من مسار طبيعي، وإعادة الإعمار تعويضًا حتميًا.

انطلاقًا من هنا، لا يمكن تفسير مشهد إنسان خسر منزله أو أولاده أو من يحبهم ولا يزال يعلن تمسّكه بـ «النصر» على أنه مجرّد نكران لحظي، بل هو تعبير عن انسجام عميق مع منظومة ذهنية زُرعت فيه على مدى سنوات، تشكّلت عبر التربية، والخطاب، والتجربة، وأُعيد إنتاجها لسنوات.

يبقى النكران بالطبع حاضرًا كآلية دفاعية في حالات الصدمة الحادّة، حين يعجز الفرد عن استيعاب واقع قاسٍ. إلا أن ما نشهده في كثير من الحالات برأي بجاني يتجاوز هذا الإطار، ليقارب حالة من الانفصال الجزئي عن الواقع، حيث تصبح القناعة راسخة إلى حد يصعب معه تقبّل أي رواية بديلة.

mind set مختلف قائم على الخوف

ولكن إذا كانت الفئة الأولى تعيش انسجامًا مع سرديتها، فإن الثانية تعيش صراعًا معها. إذ إن هذه الفئة ليس لديها إشكالية مع فكرة «وجود» إسرائيل بقدر ما تواجه معضلة الخشية من أن يُفسَّر أي توجه نحو التهدئة معها على أنه مهادنة لـ «العدو» أو تبرير له.

قبل أسابيع كانت هذه الفئة من اللبنانيين تتجنب الخوض في أي نقاش يتصل بالسلام مع إسرائيل، مع أن السلام المقصود هنا هو «الخروج من منطق الحروب المستمرة» وليس «التطبيع».

فبالنسبة لهذه الفئة كان مجرد ذكر إسرائيل، أو التواجد مع إسرائيليي في مساحة واحدة، حتى خارج لبنان، كفيلًا بوضع الفرد في دائرة الاتهام، وتعريضه لسيل من اتهامات التخوين والعمالة، بكل ما تحمله الصفتان من تبعات اجتماعية ومعنوية.

هذا الواقع كما تشرح بجاني، لم يكن تفصيليًا. بل أسّس على مدى سنوات طويلة لما يمكن وصفه بـ mind set مختلف، قائم على الخوف. خوف لا يقتصر على التعبير، بل يمتد إلى مستوى التفكير نفسه. فكل من يحاول مقاربة فكرة السلام، يجد نفسه مضطرًا للدفاع عن نواياه، والتأكيد أنه لا يسعى إلى «الصداقة» مع إسرائيل، بل إلى هدنة تُنهي دوامة العنف.

من الناحية النفسية، عندما يُوصم الفرد بصفة معيّنة بشكل متكرر، تنشأ لديه قناعة لا تقل قوة عن القناعة التي يحملها خصومه، لكنه يعجز عن التعبير عنها. والسبب ليس ضعفًا في الفكرة، بل وجود قوة مقابلة تفرض سرديتها بوصفها «المنطق الوحيد المقبول». وهذا ما يؤدي إلى حالة من الإرباك الداخلي، يصل فيها الفرد إلى حد الشك في بديهياته. فهل المطالبة بوقف الحرب موقف منطقي، أم تهمة بحد ذاتها؟

هذا التراكم دفع بهذه الفئة إلى حالة من التردد المزمن. فهي مقتنعة بأن الحرب يجب أن تتوقف، لكنها في الوقت نفسه لا تزال أسيرة تداعيات القمع السابق، الذي ربط أي نقاش حول إسرائيل بالخيانة.

قبول الهزيمة أو الانتحار بنكرانها

لعبت التحولات الأخيرة في المقابل دورها في تحرير هذه الفئة، وخصوصًا مع اتساع فضاءات التعبير، فاكتشف مؤيدو هذه الفئة أنهم ليسوا وحدهم، وتمكن جزء منهم من كسر حاجز الخوف، وأخرجوا إلى العلن مواقف كانت حتى وقت قريب، لا تُقال إلّا همسًا.

ومع ذلك، لا يزال البعض يعيش صراعًا داخليًا بين قناعة عقلية بضرورة الخروج من الحروب، وإرث نفسي يربط هذا الخيار بالخطر المعنوي. فيجد هؤلاء أنفسهم مضطرين لتبرير موقفهم، أو التعبير عنه بحذر شديد، وكأنهم يدافعون عن خطأ، لا عن خيار حياتي بديهي.

قد يشكل تحرر هذه الفئة واتساعها في المقابل رافعة للشرعية في جهودها لوقف الحرب، إلا أنها تبقى غير كافية لإسكات الصوت المعارض. وهذا ما يضع الدولة أمام مهمة أصعب بكثير من أي تفاوض.

فبعد كسر تابو اللقاء، قد لا يكون العائق في المفاوضات حصرًا، بقدر ما هو في الالتزام بنتائجها. وهذا تحديدًا يتطلب قدرة على تكوين قناعة وطنية موحدة بأن الخطر الحقيقي على لبنان ليس في قبول الهزيمة، بل في إنكارها الذي يستمر بدفع شباب لبنانيين ولبنان عمومًا إلى الموت العبثي أو حتى الانتحار.

ضغوط مالية خانقة تضع الشركات أمام خيارات قاسية

القطاع الخاص في سباق مع الانهيار

تتعمّق تداعيات الحرب في لبنان يومًا بعد يوم، لتتجاوز بعدها الإنساني والأمني، وتضرب في صميم البنية الاقتصادية التي تعاني أصلًا منذ سنوات طويلة من الانهيار. مع كل يوم يمرّ، تتراكم الخسائر وتتسع رقعة الشلل، في مشهد يعكس هشاشة الواقع الاقتصادي وعجزه عن امتصاص صدمة بهذا الحجم.

رماح هاشم

لم تعد الأضرار محصورة في قطاعات محددة، بل تمدّدت لتطول مختلف مفاصل الإنتاج والاستهلاك، من السياحة إلى الصناعة، ومن التجارة إلى الزراعة، وسط تراجع حاد في الحركة الاقتصادية وتبدّل في أولويات الإنفاق لدى المواطنين. وبينما تتهاوى قطاعات الكماليات، تصمد القطاعات الحيوية بالكاد تحت ضغط الطلب المتزايد وظروف الإمداد المعقدة.

في موازاة ذلك، يرزح القطاع الخاص تحت عبء غير مسبوق، مع تضاؤل قدرته على الاستمرار في ظل غياب أي شبكة أمان فعلية، سواء من الدولة المنهكة أو من الخارج المتقاعس. ومع دخول الأزمة شهرها الثاني، بدأت ملامح الاختناق المالي تظهر بوضوح، خصوصًا على مستوى الرواتب واستمرارية المؤسسات.

أمام هذا الواقع، تتجه الأنظار إلى حجم الخسائر المتصاعدة وإلى قدرة الاقتصاد على الصمود، في ظل مؤشرات تنذر بمخاطر أكبر إذا ما طال أمد الحرب. وبين سيناريو التعافي السريع المشروط بوقف قريب للعمليات، واحتمال الانزلاق نحو أزمة أعمق، يقف لبنان أمام مفترق اقتصادي بالغ الحساسية.

خسائر بملايين الدولارات

في السياق، يؤكد رئيس تجمع الشركات اللبنانية، د. باسم البواب لـ «نداء الوطن»، أن كلفة خسائر الحرب اليومية تُقدَّر بنحو 100 مليون دولار وما فوق، موزعة بين حوالى 50 مليون دولار كأضرار مباشرة، ومثلها كأضرار غير مباشرة».

ويشدّد على أن «القطاعات الأكثر تضررًا هي قطاعات الكماليات، في مقابل صمود نسبي لقطاعات الأغذية والأدوية والمحروقات، بل وتسجيل بعضها ارتفاعًا في حجم المبيعات، نتيجة اندفاع المواطنين نحو التخزين، سواء للأدوية أو للمواد الغذائية، في سلوك طبيعي تحكمه هواجس انقطاع السلع الأساسية في زمن الحرب. في المقابل، سجّلت قطاعات الكماليات، كالمفروشات والسيارات والإلكترونيات، انهيارًا حادًا وواضحًا في المبيعات».

عرضٌ تقريبي للأرقام

في عرض للأرقام، يلفت البواب إلى أن «قطاع السياحة تكبّد تراجعًا يتراوح بين 80 و85 %، بما يشمل المطاعم والفنادق، فيما انكمش قطاع تأجير السيارات بنسبة تقارب 90 %. كما أصيب القطاع الصناعي بانتكاسة كبيرة تراوحت بين 50 و60 %، نتيجة تعذر الوصول إلى مناطق أساسية كالبقاع والجنوب والضاحية، في حين سجّل القطاع التجاري تراجعًا بحدود 50 %».

القطاع الزراعي

أما في القطاع الزراعي، فيحذر البواب من كلفة مرتفعة للغاية، مشيرًا إلى أن «الجنوب، الذي يشكّل نحو 20 % من الاستهلاك المحلي، بات خارج نطاق الوصول، إلى جانب تضرر غالبية مزارع الدواجن المتمركزة في تلك المناطق، وعجز المعنيين عن بلوغها».

ويكشف أنه «بعد أكثر من 40 يومًا على اندلاع الحرب، قفزت الخسائر الإجمالية إلى ما يفوق 4 مليارات دولار، بين أضرار مباشرة وغير مباشرة، مع تسجيل ارتفاع يومي يُقدَّر بنحو 100 مليون دولار، تشمل كلفة البنى التحتية والأضرار في المباني وقطاعات الكهرباء والمياه، مؤكدًا أنه لم يعد هناك أي قطاع تجاري بمنأى عن التداعيات».

رواتب العاملين

في ما يتعلّق برواتب العاملين، يوضح أن «الشهر الأول مرّ مع التزام الشركات بدفع الرواتب كاملة ومن دون تسجيل عمليات صرف، إلا أن المشهد في الشهر الثاني يتجه نحو مزيد من التعقيد، إذ بدأ بعض الشركات خفض الرواتب إلى 75 %، وأخرى إلى 50 %، فيما باتت شركات عاجزة عن الدفع كليًا، ما دفعها إلى منح موظفيها إجازات مدفوعة جزئيًا أو غير مدفوعة، بانتظار انتهاء الحرب وإعادة استدعائهم». ويؤكد أن «قدرة القطاع الخاص على الصمود محدودة، إذ إن غالبية الشركات لن تتمكن من الاستمرار لأكثر من شهرين إلى ثلاثة أشهر في ظل الغياب التام لأي دعم خارجي».

ماذا عن المغتربين؟

وعن أوضاع المغتربين، يلفت إلى أنها «لا تقل صعوبة، إذ اضطر عدد منهم، لا سيما في دول الخليج، إلى ترك أعمالهم»، مشيرًا إلى أن «هذه الحرب تختلف جذريًا عن سابقاتها، لكونها تمتد على مستوى المنطقة بأسرها، لا لبنان فقط».

تداعيات خطيرة

ويحذر البواب من التداعيات الخطيرة على الاقتصاد، خصوصًا أن «القطاع الخاص منهك أصلًا بعد 6 إلى 7 سنوات من الانهيار والأزمات المتلاحقة، فيما تعاني الدولة من حالة إنهاك غير مسبوقة».

ويقارن مع حرب عام 2006، حيث «كانت الدولة والقطاع المصرفي أكثر قدرة على المواجهة، وانطلقت ورشة إعادة الإعمار سريعًا بفضل توفر التمويل، في حين أن المساعدات اليوم لا تزال محدودة للغاية، إذ لم تتجاوز 15 % مقارنة بما تم تقديمه سابقًا، وفق ما أعلنه رئيس الحكومة نواف سلام»، واصفًا ذلك «بالمؤشر الكارثي».

يضيف أن «الدولة تتحمّل حاليًا أعباء مالية هائلة، تشمل كلفة الإغاثة والنزوح، في ظل وجود نحو مليون و200 ألف نازح، بالتوازي مع تراجع الدعم الخارجي من مختلف الدول، ما يؤدي إلى استنزاف متسارع لاحتياطات مصرف لبنان». ويحذر من أن «استمرار هذا المسار لأشهر طويلة، قد تصل إلى سبعة أشهر، من شأنه أن يهدّد استقرار سعر صرف الليرة، نتيجة تراجع قدرة المصرف المركزي على التدخل».

آفاق التعافي

في ما خصّ آفاق التعافي، يرى البواب أن «وقف الحرب في المدى القريب قد يفتح نافذة لتعويض الخسائر خلال أشهر قليلة، لا سيما مع اقتراب موسم الصيف، في حال عودة المغتربين والسياح. أما في حال استمرارها، فإن التداعيات ستكون أشد قسوة، مع إلغاء أو تأجيل غالبية الأعراس والمهرجانات إلى شهري أيلول وتشرين، ما يفاقم من حالة الركود الاقتصادي ويؤخر أي مسار للتعافي».

في المحصلة، تكشف هذه المؤشرات أن الاقتصاد اللبناني يقف على حافة مرحلة أكثر خطورة، حيث لم تعد الخسائر مجرد أرقام، بل تحوّلت إلى واقع يهدّد استمرارية المؤسسات وقدرة السوق على الصمود. ومع استمرار الاستنزاف وغياب أي تدخل فعّال أو دعم خارجي كافٍ، تتقلّص هوامش المناورة أمام القطاع الخاص، فيما تتسارع وتيرة الانهيار بشكل قد يصبح من الصعب احتواؤه في ما لو طال أمد الحرب.

في النتيجة، يبقى المسار مفتوحًا على احتمالين متناقضين: إمّا وقف سريع للحرب يعيد تحريك عجلة الاقتصاد ولو تدريجيًا، مستفيدًا من أي فرصة موسمية كفصل الصيف، وإمّا استمرار الأزمة بما تحمله من تداعيات أعمق قد تطول الاستقرار النقدي والاجتماعي على حد سواء. وبين هذين المسارين، تبدو الحقيقة الأكثر وضوحًا أن كل تأخير إضافي سيُضاعف الكلفة ويجعل التعافي أكثر تعقيدًا وأطول أمدًا.

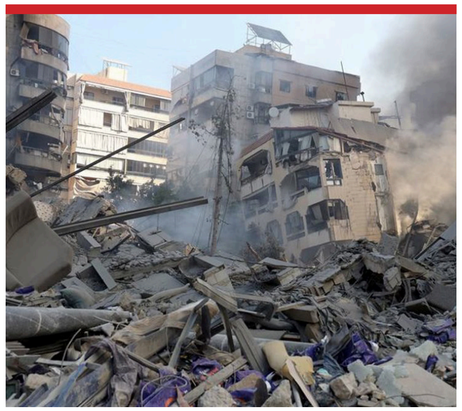
خسائر متصاعدة

خسائر الحرب الإجمالية حتى اليوم وصلت إلى 4 مليارات دولار

«الأشغال»: مشروع أوتوستراد جونيه من مسؤولية «الإنماء والإعمار»

بعدما أثارت «نداء الوطن» موضوع صدور قرار عن مجلس الوزراء بإلغاء قروض 6 مشاريع للبنى التحتية الحيوية في لبنان وذلك بناء على إلغاء القروض من الجهات الدولية الممولّة، ومنها قرض توسعة أوتوستراد جونيه A1 الممول من البنك الأوروبي للتثمير، علّقت وزارة الأشغال العامة والنقل على هذا الموضوع فأكّدت ما يلي:

«أوّلاً: إن مشروع توسعة طريق جونيه هو من المشاريع الممولة إلى مجلس الإنماء والإعمار، الذي يتولّى إعداد ملفه التقني والإداري والمالي، والسير بكل إجراءاته وفقًا للأصول المرعية الإجراء.

ثانيًا: إن دور وزارة الأشغال العامة والنقل، انطلاقًا من مسؤولياتها الوطنية في تطوير شبكة الطرق وتحسين البنى التحتية، يتمثل في المتابعة والتنسيق وهي تبدي استعدادها للتعاون والمساهمة في تأمين مصادر التمويل اللازمة فور إنجاز الملف من قبل مجلس الإنماء والإعمار واستكمال متطلباته الفنية والإدارية.

ثالثًا: في ما يتعلّق بما أثير حول إلغاء القرض المخصّص للمشروع، تؤكد الوزارة أن هذا الأمر لا يعود إلى مسؤوليتها، بل يرتبط بآلية التعاقد وشروط القرض بين مجلس الإنماء والإعمار والجهة الممولّة، وما يرافقها من التزامات وإجراءات محدّدة. وقد تبيّن أن إلغاء القرض جاء بناء لطلب الجهة الممولّة وليس بناء لطلب الدولة اللبنانية. إن وزارة الأشغال العامة والنقل، إذ تؤكد التزامها الكامل دعم كل المشاريع الإنمائية ذات الأولوية».

خلاصة محضر اجتماع جمعية عمومية غير عادية لشركة IT Works Me ش.م.ل. المنعقد بتاريخ 2025/7/8:

بحضور كافة مساهمي الشركة، اتخذت الجمعية العمومية غير العادية قرار بتعديل المادة الثالثة من النظام التأسيسي ليصبح موضوع الشركة:

- التجارة العامة.
- الإنتاج الفني والإعلاني والدعائي بمختلف أنواعه.
- استضافة المواقع الإلكترونية.
- بيع وصيانة وتصليح وفك وتركيب أجهزة الكمبيوتر وقطع الغيار.
- خلق وتركيب وبيع انظمة المعلوماتية بجميع أنواعها
- إجراء التعهّدات العامة ودخول المناقصات وتوقيع الالتزامات المتعلقة بموضوع الشركة.
- مد شبكات الانترنت كما وربط شبكات لربط الحواسيب.
- عقد اتفاقات العمالة والوكالة واستخدام العمال اللبنانيين واستقدام العمال الأجانب لغايات الشركة.
- تقديم الاستشارات والدراسات الخاصة بشبكات الانترنت وتمديداتها، سواء كانت متممة لها أو متصلة بها بأي شكل من الأشكال.
- تقديم الاستشارات في مجال أنظمة وبرمجيات الحواسب والكومبيوترات
- تقديم خدمات امن أنظمة وشبكات الانترنت والحواسب والكمبيوترات
- تقديم الاستشارات في مجال إدارة مخاطر الشركات
- توظيف واستخدام العمال والمستخدمين بهدف تقديم الخدمات لأشخاص ثالثين.

وللشركة الحق بالقيام بهذه الأعمال سواء مباشرة أم بالشراكة مع الغير أياً كان نوع وشكل هذه الشراكة

وفوضت الجمعية العمومية غير العادية محامي الشركة ايداع المحضر في السجل التجاري في بعبدا - جبل لبنان فور إعادة انتظام العمل في السجل المذكور.

ارتفاع موجودات القطاع المالي اللبناني الخارجيّة

إرتفع صافي الموجودات الخارجيّة لدى القطاع المالي اللبناني بمبلغ قدره 1,960.8 مليون دولار في شهر شباط 2026 مقارنةً بزيادات بلغت 5,744.7 مليون دولار في شهر كانون الثاني و 2,231.8 مليون دولار في شهر كانون الأوّل 2025 و 1,500.1 مليون دولار في شهر تشرين الثاني. يمكن تعليل الجزء الأكبر من التغيّر في صافي الموجودات الخارجيّة لدى القطاع المالي بالتحسّن في أسعار الذهب عالميًّا وتأثيرها الإيجابي على احتياطيات الذهب لدى مصرف لبنان والتي أصبحت تدخل ضمن احتساب التغيّر في موجوداته الخارجيّة بالعملة الأجنبيّة منذ شهر آب 2024 حين تمّ إدخال قيمة الذهب النقدي، والأدوات الخارجيّة بالعملة الأجنبيّة، والعملات والودائع الأجنبيّة مع المصارف المراسلة والمؤسّسات الدوليّة ضمن موجودات مصرف لبنان الخارجيّة مع استثناء استثماراته في سندات خزينة الدولة اللبنانيّة وتسليفاته بالعملة الأجنبيّة إلى المصارف المقيمة والمؤسّسات الماليّة.

يمكن تعليل الارتفاع المذكور في صافي الموجودات الخارجيّة لدى القطاع المالي في شهر شباط كما جاء في التقرير الصادر عن بنك الاعتماد اللبناني، بارتفاع صافي الموجودات الخارجيّة لدى المصرف المركزي بمبلغ قيمته 1,817.9 مليون دولار (تحسّن شهريّ في أحتياطيات الذهب بقيمة 1.89 مليار دولار والذي طغى على التراجع في الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة بمبلغ قدره 69.15 مليون دولار) ترافقًا مع زيادة صافي الموجودات الخارجيّة لدى المصارف والمؤسّسات الماليّة بقيمة 142.9 مليون دولار. كذلك على صعيدٍ تراكميّ، فقد ارتفع صافي الموجودات الخارجيّة لدى القطاع المالي اللبناني بنحو 7,705.4 ملايين دولار خلال الشهرين الأوّليين من العام 2026 مقارنةً بزيادة بلغت 3,127.5 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2025.

يُعزى الارتفاع المذكور إلى زيادة صافي الموجودات الخارجيّة لدى مصرف لبنان بمبلغ قدره 7,360.1 مليون دولار وارتفاع صافي الموجودات الخارجيّة لدى المصارف والمؤسّسات الماليّة بقيمة 345.4 مليون دولار.

ارتفعت الموجودات الخارجيّة لدى المركزي 1,817.9 مليون دولار

التغيّر في صافي الموجودات الخارجية لدى القطاع المالي (مليون دولار)

التغير في صافي الموجودات الخارجيّة لدى القطاع المالي (مليون د.أ.)	خلال فترة الشهرين المنتهية في		
	شباط 2025	شباط 2026	نسبة التغيّر
لدى المصرف المركزي	2,678.1	7,360.1	174.82%
لدى المصارف والمؤسّسات الماليّة	449.4	345.4	-23.15%
المجموع	3,127.5	7,705.4	146.38%

المصدر: مصرف لبنان، وحدة الأبحاث الإقتصادية في بنك الإعتماد اللبناني

الصدّي تفقد منشآت ومعمل الزهراني

الصدّي خلال زيارته لمعمل الكهرباء الزهراني

زار وزير الطاقة والمياه جو الصدّي على وقع الغارات، المنشآت النفطية ومعمل الكهرباء في الزهراني للإعراب عن دعمه الإداريين والفنيين والعمّال الذين يواصلون القيام بمهامهم رغم المخاطر الناجمة عن الحرب التي يعيشها لبنان.

استهلّ الصّدي زيارته من المنشآت حيث اطّلع من المدير العام المعاون للمنشآت في الزهراني زياد الزين ورؤساء الأقسام على الآليات المعتمدة في العمل وأطلعهم على التوجّه الذي وضعه لتفعيل عمل المنشآت وزيادة الاستفادة منها. بعدها عاين ميدانيًا الخزانات الموجودة.

الصّدي اغتنم المناسبة لشكر العراق دولة وشعبًا على الهبة النفطية التي قدّمها إلى لبنان ووصلت منذ يومين عبر قافلة صهاريج إلى المصنع ويتواصل تفريغها في هذه الأثناء في الزهراني. فاطّلع عن قرب على عملية التفريغ.

بعدها انتقل وزير الطاقة إلى معمل كهرباء لبنان في الزهراني حيث عقد اجتماع عمل مع مدير معمل كهرباء لبنان في الزهراني أحمد عباس والمسؤولين في المعمل، وعرض معهم الإجراءات الآنية لمواكبة الظروف الحالية والخطوات المستقبلية التي يعمل عليها لمعمل الزهراني.

السفير البريطاني يزور المرفأ: جاهزون للدعم

زار السفير البريطاني هاميش كاول، يرافقه رئيس فريق التنسيق الميداني سيمون باركر، نائب الملحق العسكري الرائد توماس هوبز ومستشار المشاريع الإنمائية جورج دودز-سميث مرفأ بيروت وكان في استقباله رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمرفأ بيروت مروان النقّي وجرى عرض الأوضاع العامة في المرفأ.

وقدّم النقّي شرحًا حول سير العمل، لا سيّما في ظلّ التحدّيات الراهنة، مشدّدًا على «الجهود المبذولة للحفاظ على استمرارية العمليات وتعزيز مستوى الخدمات، إلى جانب الخطوات الإصلاحية الرامية إلى تحديث البنية التشغيلية وتحسين معايير السلامة والشفافية».

ثمّ جال كاول والوفد المرافق في المرفأ، حيث اطلع على حركة الشحن والتفريغ في محطة الحاويات، وزار موقع أجهزة السكانيرز، وأبدى اهتمامًا بمستوى إجراءات الأمن والسلامة المعتمدة، ونوّه بالجهود المبذولة للحفاظ على استمرارية هذا المرفق الحيوي، مؤكدًا «استعداد بلده لدعم المرفأ في مسار تطوير وتعزيز قدراته التشغيلية».

دعوة

بناء لمحضر اجتماع مجلس الإدارة تاريخ 2026/4/9، يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية في دوما الأعضاء لاجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد يوم الخميس 2026/5/14 الساعة 11,30 في مركز الجمعية الكائن في دوما وذلك لدراسة المواضيع التالية:

1. تصديق الحسابات والميزانيات
2. إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة.
3. انتخاب أعضاء مجلس الإدارة والأعضاء الملازمين ولجنة المراقبة.

وإذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية يوم الأحد 2026/5/17 الساعة 11,30 في نفس المكان.

أمين السر جرجي نقولا المعلوف
رئيس مجلس الإدارة إيلي عادل شاهين

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب جيلبار الياس رزق بوكالته عن اوديل جوزف مظلوم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 488 الأقسام 5 و6 و12g من منطقة صربا العقارية. للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت هدى فريد قرطباوي وكيلة بنك لبنان والمهجر شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 343 قسم 14 من منطقة البوار. للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد كمال اديب طعمه بوكالته عن فنسان ميشال الخوري احد ورثة المرحوم ميشال فريد الخوري سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2053 من منطقة فاريا العقارية. للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا طلب غسان نبيل الرياشي للمورثة ناديا عسكر الزرعة شهادتي قيد بدل عن ضائع بالعقار رقم 6662 راشيا الوادي وبحصتها بالعقار 6830 راشيا الوادي العقارية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما

أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف، تقدم المستدعي رجاه خليفة بوكالة المحامي بولس فرنجيه باستدعاء رقم 109/2024 يوجه المستدعى ضدها جوزفين طانيوس خليفة المجهولة محل الاقامة وبوجه غيرها، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 2379 اهمج العقارية، على المستدعى ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفها عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الى مجهول المقام خضر وليد عرجان يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من ياسمين محمد نجارين بمادة اثبات طلاق رقم الدعوى 1458/ 2026 وإذا لم تحضر لتبلغ الاوراق او ترسل وكيل عنك وتتخذ مقاما لك في نطاق المحكمة خلال عشرين يوما تعتبر المحكمة مبلغا نشرا ويعتبر قلم المحكمة مقاما مختارا لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.

طرابلس في 2026/4/15
رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

إعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد الى مجهول المقام سعيد عبد العال محمد الرمادي

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من حنان محمود السكاف بمادة تفريق للغيبة المنقطعة رقم الدعوى 2142/ 2026 وإذا لم تحضر لتبلغ الاوراق او ترسل وكيلا عنك وتتخذ مقاما لك في نطاق المحكمة خلال عشرين يوما تعتبر المحكمة مبلغا نشرا ويعتبر قلم المحكمة مقاما مختارا لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني

طرابلس في 2026/4/15
رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد ديب مصباح علاوي احد ورثة المرحوم مصباح حميد علاوي اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقارات 1 و2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9 من منطقة عرب اللقيب العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.

امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

«إسلام آباد 2» تُطبخ على نار الحصار والعقوبات

مع إحكام أميركا حصارها على الموانئ الإيرانية وفرضها مزيدًا من العقوبات على طهران، يبدو أن الملاذ يسعون إلى مخرج من المواجهة المكلفة مع واشنطن، إذ امتنعوا حتى كتابة هذه السطور عن تحدّي الحصار، رغم تهديدهم بفعل ذلك، ويستمرّون في تبادل الرسائل مع أميركا، في وقت تجهد فيه باكستان لتمديد الهدنة المؤقتة التي تنتهي فجر الأربعاء المقبل عبر تنظيم جولة ثانية من المحادثات في إسلام آباد بهدف التوصل إلى اتفاق يُنهي الحرب بشكل نهائي، إلّا أن الفجوة بين الشروط الأميركية الصارمة والمطالب الإيرانية التعجيزية قد تحول مرّة جديدة دون حصول انفراجة.

أكد البيت الأبيض أن «المحادثات مع إيران مثمرة ومستمرّة»، مرجّحًا أن تُعقد الجولة المقبلة من

لن تجدّد واشنطن التراخيص التي سمحت بشراء النفط الروسي والإيراني

المفاوضات في إسلام آباد، لكنه نفى التقارير التي تحدّثت عن أن أميركا طلبت تمديد وقف النار، في حين كشفت وكالة «تسنيم» الإيرانية أن القرار في شأن جولة المفاوضات المقبلة سيُتخذ بعد تقييم نتائج زيارة قائد الجيش الباكستاني إلى طهران التي جرت أمس. بالتزامن، بدأ رئيس الوزراء الباكستاني جولة إقليمية من السعودية أمس تشمل قطر وتركيا. وكان يستعدّ للقاء ولي العهد السعودي، فيما بحث نائب الرئيس الإماراتي ورئيس البرلمان الإيراني خلال اتصال هاتفي «التطورات الإقليمية وسبل خفض التصعيد في المنطقة».

ويأتي ذلك بعدما أحرز المفاوضون الأميركيون والإيرانيون تقدّمًا في محادثات القنوات الخلفية التي جرت الثلثاء، واقتربوا أكثر من اتفاق إطار لإنهاء الحرب، حسبما أفاد مسؤولان أميركيان لموقع «أكسيوس»، لكن مسؤولين أميركيين ومصادر مطلعة حذروا من أن التوصل إلى اتفاق ليس مضمونًا. وبينما أبدت طهران انفتاحها على مناقشة نوع تخصيب اليورانيوم ومستواه، شدّدت على ضرورة أن «تكون قادرة، استنادًا إلى احتياجاتها، على مواصلة التخصيب». وأكدت تواصل تبادل الرسائل مع أميركا عبر باكستان، في وقت أكد فيه نتنياهو أن إسرائيل وأميركا متفقتان تمامًا في أهدافهما في إيران، موضحًا أنه «نريد إزالة المواد المخصّبة من إيران، نريد القضاء على القدرة على التخصيب داخل إيران، وبالطبع، نريد إعادة فتح مضيق» هرمز. وذكر الجيش الإسرائيلي بأنه يراقب المحادثات مع إيران، مؤكدًا أن قواته «مستعدّة للعودة إلى الهجوم بقوة وسرعة إذا لزم الأمر».

عراقجي مستقبلًا قائد الجيش الباكستاني في طهران أمس (أ ف ب)

في الغضون، أكدت القيادة المركزية الأميركية أنه «فُرض حصار على الموانئ الإيرانية بشكل كامل، فيما تحافظ القوات الأميركية على التفوّق البحري في الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أنه «يُقدّر أن 90 في المئة من اقتصاد إيران يعتمد على التجارة البحرية الدولية». وكشفت أن مدمّرات مزوّدة بصواريخ موجّهة تشارك في تنفيذ الحصار. وحسمت أنه لم تتمكّن أي سفينة مرتبطة بإيران من تجاوز القوات الأميركية خلال الساعات الـ 48 الأولى من الحصار، بالإضافة إلى ذلك، امتثلت 9 سفن لتوجيهات القوات الأميركية بالاستدارة والعودة نحو ميناء أو منطقة ساحلية إيرانية. ونشرت رسالة لاسلكية بعثتها السفن الحربية الأميركية للسفن التجارية الموجودة في إيران وحولها، تفيد بأنها مستعدّة للصعود إليها واستخدام القوة لإرغامها على الامتثال للحصار.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن البنتاغون يرسل آلاف الجنود الإضافيين إلى الشرق الأوسط، مع بحث احتمال تنفيذ ضربات إضافية أو عمليات برّية إذا لم يصمد وقف النار. وتشمل القوات المتجهة إلى المنطقة نحو 6000 عنصر على متن حاملة الطائرات «جورج أيتش دبليو بوش» وسفنًا حربية عدة ترافقها، فيما كانت حاملة الطائرات قريبة من رأس الرجاء الصالح أمس. كما من المتوقع أن يصل نحو 4200 عنصر آخرين مع مجموعة الجاهزية البرمائية «بوكسر» ووحدة المهام التابعة لسلاح مشاة البحرية المرافقة لها قرب نهاية الشهر.

توازيًا، كشف وزير الخزانة الأميركي أنه «نعقد اجتماعات مع النظراء في الشرق الأوسط في شأن أزمة النفط»، لافتًا إلى أن النظراء «قالوا إن بوسعهم بدء شحن النفط بمجرّد فتح مضيق هرمز». وحسم أن بلاده لن تجدّد التراخيص التي سمحت بشراء النفط الروسي والإيراني، مؤكدًا أن واشنطن أبلغت الدول التي تشتري النفط الإيراني أنها مستعدّة لفرض عقوبات ثانوية. وأفاد بأن بلاده تُحضر لإجراءات ضدّ إيران ستكون «المعادل المالي» لحملة القصف. وفرضت الخزانة عقوبات جديدة مرتبطة بإيران ومكافحة الإرهاب، استهدفت ثلاثة أفراد و17 كيانًا وتسع سفن.

في المقابل، حذر «مقرّ خاتم الأنبياء» من أنه «إذا أصرّت أميركا المعتدية والإرهابية على مواصلة إجراءاتها غير القانونية في فرض حصار بحري في المنطقة وخلق حال من انعدام الأمن للسفن التجارية وناقلات النفط الإيرانية، فإن هذا الإجراء سيُعد تمهيدًا لخرق وقف النار»، متوعّدًا بأن «القوات المسلّحة الإيرانية القوية لن تسمح باستمرار أي صادرات أو واردات في منطقة الخليج الفارسي وبحر عُمان والبحر الأحمر»، في حين أفاد مصدر إيراني مطلع لوكالة «رويترز» بأن طهران ربما تنظر في السماح للسفن بالإبحار برّية عبر الجانب العُماني من هرمز من دون التعرّض لخطر الهجوم إذا كانت واشنطن مستعدّة لتلبية مطالب طهران، في إطار المقترحات التي قدّمتها في المفاوضات مع واشنطن في حال التوصل إلى اتفاق يحول دون استئناف الحرب بعد الهدنة. وبعدما عرضت موسكو استلام مخزون اليورانيوم العالي التخصيب من إيران ضمن أي اتفاق، كشف الكرملين أن واشنطن رفضت المقترح.

ومع تأثير الأزمة على الصين، اعتبر ترامب أن «الصين سعيدة جدًا لأنني أعيد فتح مضيق هرمز بشكل دائم»، كاشفًا أن بكين وافقت على عدم إرسال أسلحة إلى إيران. وأوضح أن نظيره الصيني نفى في رسالة خطية جوابية إلى ترامب التقارير التي أفادت بتزويد الصين إيران بأسلحة. بالتوازي، أكد وزير الخارجية الصيني خلال اتصال مع نظيره الإيراني، دعم بكين لـ «الحفاظ على دينامية مفاوضات السلام»، معتبرًا أنها «تصب في المصلحة الأساسية للشعب الإيراني». وأبدى استعداد الصين لمواصلة أداء «دور بناء» من أجل السلام، مؤكدًا ضرورة احترام وحماية «الأمن السيادي لإيران وحقوقها ومصالحها المشروعة»، لكنه شدد على أنه «ينبغي في الوقت عينه... ضمان حرّية الملاحة والأمن»، فيما أفاد الوزير الإيراني بأن طهران «تتطلّع إلى أن تؤدي الصين دورًا إيجابيًا في تعزيز السلام ووقف النزاع»، كما أبدى «استعداد إيران لمواصلة السعي إلى حل عقلاني وواقعي عبر المفاوضات السلمية»، حسب بكين.

إلى ذلك، استدعت الإمارات القائم بأعمال سفارة العراق لديها، وسلّمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة، حيث أبلغته رفضها المطلق لاستمرار الاعتداءات الإرهابية الآثمة المنطلقة من الأراضي العراقية، والتي تنفذها فصائل وميليشيات وجماعات مسلّحة إرهابية موالية لإيران، رغم إعلان وقف النار، حيث استهدفت هذه الاعتداءات الغاشمة عددًا من المنشآت الحيوية في دول «مجلس التعاون». وحذرت من أن هذه الاعتداءات تضع العلاقات مع العراق أمام تحديات بالغة الحساسية.

الكاميرون... البابا يزرع بذور السلام في أرض أنهكها الصراع

بعد زيارة غير مسبوقة إلى الجزائر دعا فيها إلى الأخوّة بين الأديان وقام خلالها بحج رمزي على خطى القديس أوغسطينوس، وصل البابا لاوون الرابع عشر إلى الكاميرون أمس، في زيارة تستمرّ ثلاثة أيام في المحطة الثانية من جولته الأفريقية، حيث يهدف إلى بعث رسالة سلام إلى المناطق الكاميرونية الناطقة بالإنكليزية التي تمزقها حرب دامية منذ ما يقرب من عقد. واعتبر البابا قبيل وصوله إلى الكاميرون أن العالم بحاجة إلى سماع رسالة سلام وتعايش، لافتًا إلى أنه «رغم اختلاف معتقداتنا، واختلاف طرق عبادتنا، واختلاف طرق عيشنا، يمكننا أن نعيش معًا في سلام».

البابا للسلطات الكاميرونية: افحصوا ضمائركم واكسروا قيود الفساد

وفي بداية زيارته إلى الكاميرون، التي يشكّل الكاثوليك حوالى 37 في المئة من سكانها، تردّدت أصداء الطبول وأصوات الجوقات أمام مطار ياوندي، العاصمة ذات الغالبية المسيحية، حيث تجمّع آلاف الكاميرونيين تحت شمس حارقة للترحيب به. وبيعت أعداد كبيرة من لفات «باغنيس» (لفات تقليدية من غرب أفريقيا) عليها صورة البابا في كاتدرائية نوتردام دي فيكتوار في ياوندي، فيما انتشرت الملصقات واللافتات والأعلام في أرجاء المدينة خلال الأيام الماضية احتفالًا بالزيارة البابوية الرابعة إلى البلد، والأولى منذ زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر سنة 2009.

والتقى البابا بعد وصوله الرئيس بول بيا البالغ 93 عامًا، أطول رؤساء الدول خدمة في العالم، ثمّ ألقى خطابًا أمام المسؤولين الحكوميين والسلك الدبلوماسي في قصر الوحدة. وبينما أعرب بعض المؤمنين عن قلقهم من أن تُستغلّ هذه الزيارة لتلميع صورة رئيس الدولة الذي أُعيد انتخابه في تشرين الأول بعد انتخابات مثيرة للجدل شابتها احتجاجات عنيفة، حض البابا على «احترام حقوق الإنسان» على مسمع بيا. ودعا السلطات الكاميرونية إلى إجراء «فحص للضمير» وكسر «قيود الفساد»، حاسمًا أن «الشفافية في إدارة الموارد العامة واحترام سيادة القانون أمران أساسيان لاستعادة الثقة»، وقال: «لقد حان الوقت لفحص ضميرنا واتخاذ قفزة جريئة إلى الأمام»، فيما كان يستعدّ لاختتام يومه الأوّل في الكاميرون بلقاء خاص مع أساقفة البلاد.

البابا مصافحًا الرئيس الكاميروني أمس (رويترز)

أما المحطة الأكثر رمزية، فستكون اليوم مع زيارة البابا إلى بامندا في شمال غرب البلاد التي تشهد أعمال عنف بين القوات الحكومية وجماعات انفصالية خلّفت آلاف القتلى ومئات الآلاف من النازحين. وأعلنت الجماعات الانفصالية الإثنين هدنة لمدة ثلاثة أيام بدأت أمس، للسماح باستقبال البابا بأمان في المنطقة التي يقطنها نحو 20 في المئة من السكان. وسيلقى البابا خطابًا ويحتفل بالقدّاس في مطار المدينة الذي جُدّد خصيصًا لهذه المناسبة. ورأى رئيس أساقفة بامندا ورئيس مؤتمر الأساقفة في الكاميرون أندرو فوانيا نكيا أن «زيارة البابا ستُلين قلوب المتطرّفين حتى نتمكّن من إيجاد أرضية مشتركة... والتوصل إلى حل سلمي».

«أسطول الشبح» الإيراني في مرمى حصار ترامب

راشيل علوان

مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض حصار بحريّ على إيران، أصبح ما يُعرف بـ «أسطول الشبح» الإيراني هدفًا مباشرًا للتعقب، وبالتالي أضحى النفط الإيراني في مرمى الملاحقة الأميركية الحثيثة. حصار بحري متقن يثير تساؤلات حول تداعياته، خصوصًا في ما يتعلّق بمدى قدرة طهران على مواصلة تصدير نفطها، وتهريبه، تحت العين الأميركية.

يُعدّ «أسطول الشبح» الإيراني إحدى أبرز آليات تهريب النفط التي تعتمد عليها طهران لتجاوز العقوبات الأميركية والدولية، ويتكوّن من مئات الناقلات القديمة والمتهالكة التي تعمل ضمن شبكة معقدة من الشركات الوهمية والوسطاء،

واشنطن تستهدف منظومة متكاملة تشكّل العمود الفقري لاقتصاد إيران

تنقل النفط الإيراني الخام ومشتقاته إلى أسواق آسيا، خصوصًا الصين، عبر تغيير أسماء السفن وأعلامها، تعطيل أنظمة التتبّع البحري (AIS)، وتنفيذ عمليات نقل في عرض البحر بين 3 و 5 سفن مختلفة، لإخفاء مصدر الشحنات، ما يجعل عملية تعقب هذه الشحنات شديدة التعقيد ضمن ما يُعرف بـ «المناطق الرمادية» البحرية.

ولا تقتصر أهمية هذا الأسطول على البعد الاقتصادي، بل تمتدّ إلى تمويل البنية العسكرية الإيرانية، إذ تؤكد وزارة الخزانة الأميركية أن عائداته تُستخدم بشكل مباشر لدعم برامج الصواريخ والطائرات المسيّرة، إلى جانب تمويل الحلفاء الإقليميين.

وفي هذا السياق، يشير باحثون إلى أن جزءًا من النفط أصبح مخصّصًا مباشرة لـ «الحرس الثوري»، حيث ارتفعت حصّته من نحو 100 ألف برميل يوميًا إلى قرابة 600 ألف برميل يوميًا في موازنة 2025، أي ما يعادل نحو ثلث الصادرات النفطية الإيرانية. ورغم الحرب الأخيرة ضدّ إيران، لم يتوقف تصدير النفط الإيراني من ميناء جاسك بديل جزيرة خارك، ونجحت طهران في إيصال نحو 1.6 مليون برميل يوميًا إلى الأسواق الآسيوية.

ومع بدء الحصار البحري الأميركي، تنفذ القيادة المركزية الأميركية قيودًا على حركة الملاحة من الموانئ الإيرانية وإليها، ويغطّي هذا التحرّك نطاقًا واسعًا يشمل تتبّع سلاسل الإمداد، تشديد العقوبات على الوسطاء وملاحقة شبكات النقل البحري المرتبطة بالتهريب. فهل ينجح الحصار في وقف حركة الملاحة البحرية المتعلّقة بإيران بالكامل وإجبارها على فتح مضيق هرمز؟

أميركا تفرض حصارًا محكمًا على إيران (رويترز)

الخبير العسكري العميد الركن المتقاعد فادي داوود، يلفت لـ «نداء الوطن» إلى أن الجيش الأميركي يرصد بشكل كامل المضيق على أربع جبهات، عبر الأقمار الاصطناعية، وعبر البحر من خلال تحليل أنماط حركة السفن مستخدمًا الذكاء الاصطناعي، وتتبّع الشحنات بعد التفريغ، وعبر مراقبة عمليات النقل بين السفن. وبالتالي، فإن عملية الرصد المتكاملة هذه قادرة على تتبّع حركة كافة السفن التي تدخل المضيق وتخرج منه، من بينها سفن «أسطول الشبح».

الباحث العسكري والاستراتيجي العميد المتقاعد خليل الحلو يشرح من جهته لـ «نداء الوطن» الفاعلية الكبيرة التي كان يتمتع بها هذا الأسطول خارج مياه الخليج في وقت كانت فيه حركة الملاحة عادية في مضيق هرمز. أمّا اليوم، فالحصار الأميركي على المضيق من جهة الجنوب الشرقي، يعني حكمًا القدرة على منع أي سفينة شبحية كانت أم غير شبحية من المرور، عبر الرادارات البحرية الأميركية، كما عبر المراقبة الجوية والمسيّرات الأميركية. والدليل أنه خلال الساعات الـ 48 الأولى من الحصار الأميركي، لم تتمكّن أي سفينة من تجاوز القوات الأميركية. بالإضافة إلى ذلك، امتثلت 9 سفن لتوجيهات القوات الأميركية بالاستدارة والعودة نحو ميناء إيراني أو منطقة ساحلية إيرانية، وفق القيادة المركزية الأميركية.

إذًا، يواجه النفط الإيراني اليوم ضغطًا غير مسبوق، وتحدّيًا كبيرًا لم يواجهه من قبل. فطهران لطالما استطاعت ابتكار وسائل أكثر تعقيدًا للالتفاف على القيود، أهمّها «أسطول الشبح». أمّا اليوم، فرهان ترامب على تطويق الصادرات النفطية الإيرانية، لا من خلال استهداف سفن بشكل منفرد، بل من خلال استهداف منظومة متكاملة تشكل العمود الفقري لاقتصاد إيران الحالي، ومصدر أموال «الحرس الثوري». فهل ينجح رهان ترامب على ملاحقة «أسطول الشبح»؟

«حرب الجنرالين» تدخل عامها الرابع... والسودان ينزف بلا أفق

دخلت «حرب الجنرالين» الدامية في السودان بين رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان وقائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» عامها الرابع أمس، فيما لا يزال أفق التوصل إلى حلّ سياسي يُنهي إحدى أسوأ المآسي الإنسانية في التاريخ الحديث مسدودًا، مع إصرار البرهان على إعادة توحيد البلد والقضاء عسكريًا على «الدعم السريع»، مقابل تمسّك «حميدتي» بالحفاظ على قواته والأراضي التي تسيطر عليها، والتي تخضع حاليًا لسلطة حكومة موازية.

يعاني 21 مليون شخص في السودان من انعدام الأمن الغذائي الحاد، مع تضاعف معدّلات الفقر لتبلغ 70 في المئة، بينما أسفرت الحرب عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 11 مليونًا. ولم تحصل الجهات الإنسانية العاملة في السودان على أكثر من 16 في المئة من التمويل المطلوب لتقديم المساعدات للمحتاجين في البلد.

في السياق، نُظم في برلين أمس المؤتمر الدولي الثالث في شأن السودان بغياب طرفي النزاع، حيث تعهّد المانحون بتقديم نحو 1.5 مليار يورو للسودان. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: «يجب أن ينتهي هذا الكابوس»، واصفًا الذكرى بأنها «محطة مأسوية في نزاع حطم بلدًا ذا آفاق هائلة». ودعا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمد علي يوسف إلى مزيد من التركيز الإعلامي على «الأزمة الإنسانية الكارثية» التي خلّفتها الحرب.

ورأى وزير الخارجية الألماني يوهان فادیفول أن «أكبر كارثة إنسانية من صنع الإنسان في العالم تتكشف في السودان إلى حدّ كبير بعيدًا من

تعهّد المانحون بتقديم نحو 1.5 مليار يورو للسودان

أعين الرأي العام»، مضيفًا أن ألمانيا ستسهم بمبلغ 230 مليون يورو من المساعدات، في حين أكد مستشار الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية مسعد بولس أن واشنطن قدّمت 579 مليون دولار أميركي كمساعدات إنسانية للسودان العام الماضي، وأنها تعهّدت بالفعل بتقديم 200 مليون دولار العام الحالي. وشدّد على أن أميركا لا تنحاز إلى أي طرف في الحرب الدائرة في السودان، بل تركّز جهودها على العمل على آلية تابعة للأمم المتحدة لإنهاء الصراع. واعتبرت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر أن المجتمع الدولي خذل الدولة الأفريقية، داعية إلى بذل جهود دولية منسّقة لوقف تدفق الأسلحة.

في المقابل، اعتبرت الحكومة السودانية التابعة للبرهان أن استضافة ألمانيا المؤتمر تمثل «تدخلًا مفاجئًا وغير مقبول» في شؤون السودان الداخلية، كما تحفظت قوى سياسية ومدنية سودانية على المؤتمر. كذلك، رفضت الحكومة الموازية التي تديرها «الدعم السريع» المؤتمر، مشيرة إلى أن عناصر سياسية مقرّبة من الجيش السوداني مدرجة ضمن المشاركين.

ورغم استمرار القتال في جنوب البلاد، تشهد العاصمة الخرطوم بعض الهدوء منذ سيطر الجيش عليها العام الماضي، وبدأت أعمال إعادة الإعمار واستؤنف العمل في الأسواق وعادت الحياة إلى مناطق سكن الطبقة الوسطى التي أضحى بعضها مكتظًا، بعدما كانت مهجورة أثناء المعارك. وأُجريت امتحانات المدارس الثانوية الوطنية هذا الأسبوع، بعد قرابة عامين من إغلاق معظم مدارس العاصمة. وعاد نحو 1.7 مليون نازح إلى الخرطوم منذ استعاد الجيش السيطرة عليها، حسب الأمم المتحدة.

ولكن القتال يزداد حدّة في منطقة كردفان في الجنوب وولاية النيل الأزرق في الجنوب الشرقي، ويعتمد بشكل كبير على هجمات الطائرات المسيّرة التي عطّلت الحياة اليومية. وأكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر أن «نحو 700 مدني قُتلوا في قصف بطائرات مسيّرة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الحالية». ولم تلق المساعي الدبلوماسية في السابق قبولًا من أطراف النزاع، كان آخرها مقترحات بالهدنة قدّمتها «الرباعية الدولية» في شأن السودان التي تضمّ أميركا والسعودية والإمارات ومصر.

وتفيد وكالات الأمم المتحدة ولجانها، إلى جانب المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، باستمرار الانتهاكات الخطرة في السودان، بما في ذلك المجازر، والتجنيد القسري، والاعتقالات التعسفية، فضلًا عن العنف الجنسي واسع النطاق ضدّ النساء. وخلصت بعثة تقصي الحقائق الدولية المستقلّة التابعة للأمم المتحدة إلى أن الانتهاكات التي ارتكبها كل من الجيش و «الدعم السريع» ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، مع مؤشرات على أعمال قد تصل إلى الإبادة الجماعية.

لماذا تُعدّ الفورمولا 1 من أقسى الرياضات في العالم؟

بالنسبة إلى الكثير من المشاهدين تبدو الفورمولا 1 مجرّد منافسة تكنولوجيّة بين أسرع السيّارات في العالم. لكن داخل قمرة القيادة، يُعدّ السباق في بطولة الفورمولا 1 أيضًا واحدًا من أكثر التحدّيات الجسديّة قسوة في عالم الرياضة.

جوزف إسكندر

يقضي السائقون ما يصل إلى ساعتين داخل قمرة قيادة ضيّقة للغاية حيث يمكن أن تصل درجات الحرارة إلى ما بين 50 و 60 درجة مئوية. وهم يرتدون بدلات مقاومة للحريق متعدّدة الطبقات إضافة إلى الخوذة والقفازات وغالبًا ما يفقدون ما بين كيلوغرامين وأربعة كيلوغرامات من وزن أجسامهم خلال السباق معظمها نتيجة التعرّق وفقدان السوائل. كما يبقى معدل ضربات القلب مرتفعًا لفترات طويلة إذ يتراوح عادة بين 160 و 180 نبضة في الدقيقة وقد يقترب من 190 خلال اللحظات الأكثر شدّة.

في الوقت نفسه، يتعيّن على السائقين تحمّل قوى تسارع هائلة فعند الكبح القوي أو اجتياز المنعطفات السريعة قد تصل قوى الجاذبية المؤثرة على الجسم إلى خمس أو ست مرات قوّة الجاذبية الأرضية وهذا يضع ضغطًا كبيرًا على عضلات الرقبة والجزء العلوي من الجسم لذلك يخضع سائقو الفورمولا 1 لبرامج تدريبية خاصة لتقوية هذه العضلات والاستعداد للموسم.

أنظمة الشرب في السباق

التـرطيب أمر أسـاسي في مثل هذه الظـروف. فكل سيارة مزوّدة بنظام شرب صغير على متنها يتـكوّن من كيس يحتوي على السوائل متصل بأنبوب يصل إلى خوذة السائق وبالضغط على زر في عجلة القيادة يستطيع السائق تشغيل مضخة صغيرة لأخذ رشفة خلال المقاطع المستقيمة من الحلبة ومع ذلك قد تتعطّل هذه الأنظمة أحيانًا ما يضطر السائقين إلى إكمال السباق من دون شرب أيّ سوائل رغم الحرارة الشديدة.

قد يخسر السائق حوالى 4 كيلوغرامات في ساعتين

ورغـم وجـود نظـام الشـرب، يـحاول العديد من السائقين الحدّ من كمية السوائل التي يتناولونها قبل السباق فمغادرة قمرة القيادة أثناء السباق أمر مستحيل وإذا احتـاج السائق إلى استخدام الحمام فلا توجد فـرصة لـلتوقف. وقـد اعتـرف عدد من السائقين بأنه في حالات نادرة لا يكون أمامهم خيار سوى مواصلة السباق.

فقد قال بطل العالم السابق سيباستيان فيتيل مازحًا إن السائق إذا اضطرّ إلى ذلك «فهو ببساطة يفعلها». أمّـا بطل العالم سبـع مـرات لويس هاميلتون فقـد قـال في البـداية إنـه لم يفعل ذلك مطلقًا قبل أن يعترف لاحقًا بأن الأمر حدث مرة واحدة خلال أحد السباقات، بينما أكد نيكو روزبرغ أنه لم يفعل ذلك أبدًا وسخر من هاميلتون لاعترافه مشيرًا إلى أن إدارة شرب السوائل هي الحلّ وهذا ما أكده السائق السابق مارك وبير.

وبعد رفـع العلم ذي المربّعات وإعلان نهاية السباق، ينتظـر السـائقين إجـراءٌ روتينيّ آخر إذ يتـوجّب عليهم التـوجّـه مباشـرة من سياراتهم إلى الميزان وهم ما زالوا يرتدون الخوذة وكامل معدّات السباق ويأتي هذا الإجراء بناءً على قواعد الاتحاد الدولي للسيارات وذلك للتأكّد من التزام الفرق بقوانين الوزن.

ووفق القوانين الحالية، يجب ألا يقلّ وزن السيارة وحدها بعد السباق عن 798 كيلوغرامًا بينما يجب ألّا يقلّ الوزن الإجمالي للسائق مع المقعد المثبّت في السـيارة عن 80 كيلوغرامًا ويـهدف هذا النظـام إلى ضمان العدالة بين السائقين ومنع الفرق من السعي إلى اختيار سائقين أخف وزنًا لتحقيق أفضلية غير عادلة.

تقنيات محرّكات الفورمولا 1

تستخدم سيّـارات الفـورمـولا 1 الـحديثة محرك V6 سعة 1.6 لتر بشاحن تـوربيني ونظام هجين وتصل سرعة الدوران القصوى إلى 15,000دورة في الـــدقيقة (RPM)، أمّـا النظـام الـهجين فيتضـمن نظام استرجاع الطاقة MGU-Kg ERS يستعيد الطاقة عند الكبح ويحوّلها إلى كهرباء وتخزن هذه الطاقة ببطارية عالية الأداء لإعادة استخدامها لاحقًا.

وعلى الرغم من صغر حجمه، يمكن لهذا المحرّك إنتاج حوالى 950 إلى أكثر من 1000 حصان أي أكثر من العديد من المحركات الكبيرة سعة 4 أو 5 لترات المستخدمة في السيّارات الرياضية العالية الأداء.

تكلفة محرّك الفورمولا 1 مرتفعة جـدًا بسبب التكنولوجيا المتقدّمة والمواد الخاصة وسنوات البحث والتطوير. سعر محرّك واحد يتراوح عادة بين 7 و 15 مليون دولار أميركي. هذه التكلفة تأتي من استخدام مواد خفيفة مثل التيتانيوم وسبائك خاصة وتصنيع دقيق وتقنية هجينة معقدة.

في النـهـاية، لا تُعدّ الفـورمـولا 1 مجـرد عرض للهندسة المتقـدّمة والسـرعة بل هي أيضًـا اختبار حقيقي للتحمّل والتركيز والقدرة الجسدية وهو اختبار لا يمكن لعدد قليل من الرياضات أن يضاهيه.

ماكس فيرستابن يزن نفسه بعد السباق

لفت أنظار الجميع... وقرّر الرحيل

لم يكن ما قدّمه مدرب بورنموث، أندوني إيراولا، أمرًا عابرًا في موسم عادي، بل قصة نجاح حقيقية عنوانها «الاستقرار وسط العاصفة». مدرب إسباني شاب أثبت أن بناء فريق تنافسي لا يتطلب دائمًا ميزانيـات ضخمة، بل رؤية واضحة وقـدرة على التطوير.

منذ وصوله مع بـداية موسم 2023 - 2024، بدأ إيـراولا وضع بصمته تدريجيًا، فقاد الفريق إلى المركز 12 في موسمه الأول، قبل أن يقفز إلى المركز التاسع في الموسم التالي، فيما يواصل هذا الموسم المنافسة مـحتلاً المركز الحادي عشر برصيد 45 نقطة، وعلى بُعد خطوات قليلة من المراكز المؤهلة للمسابقات الأوروبية.

لكن التحدي الحقيقي لم يكن في النتائج فقط، بل في الظروف. فقد خسر الفريق عددًا كبيرًا من ركائزه الأساسية خلال فترتي انتقـالات، أبرزهم كيبا أيزيابـالاغا، دين هويسن، إيليا زابـارني، ميلوش كيركيز، دانغو واتارا، فيليب بيـلينغ وأنطوان سيمينيو. أسماء كفيلة بإسقاط أي فريق نحو صراع الهبوط، لكن إيراولا قلب المعادلة.

بدل الانهيار، أعاد بناء الفريق بأسلوبه الخاص، معتمدًا على عناصر جديدة مثل دجوردجي بيتروفيتش، أليكس سكوت، إيفانيلسون، سينيـسي، تـرافينيـر، وكـروبي، ليصنع فريقًا صلبًا، شرسًا في الضغط، ويعرف كيف يفرض شخصيته حتى أمام كبار الدوري.

ومع اقتـراب نهاية الموسم، يبدو أن رحلة إيـراولا مع بورنموث تقترب من فصلها الأخيـر، بعدما لفت أنظار العديد من الأنـدية الكبرى، تقارير عدة تشير إلى اهتمام أندية مثل كريستال بالاس، مانشستر يونايتد، نيوكاسل يونايتد وتشيلسي بخدماته.

إيراولا لم يكتفِ بتأمين الاستقرار، بل صنع هوية واضحة لفريقه، ليؤكد أنه أحد أكثر المدربين تطورًا وإثارة في الكرة الإنكليزية اليوم.

أندوني إيراولا

همسات الملاعب

- أعـلن نـادي إنتـر ميـامي رحيـل مدرّبه الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو عن منصبه لأسباب شخصية رغم النتائج الإيجـابية التي حققها الفريق مؤخرًا. وكان ماسكيرانو قد قاد الفريق منذ تشـرين الثـاني 2024، حيث تُـوّج بـلقب كأس الـدوري وبطولة القسم الشـرقي، إضـافة إلى تسجيل الفـريق رقمًا قياسيًا بـ101 هدف خلال الموسم الاعتيادي. ومن المنتظر أن يتولّى جيريمو أوبوس مهمّة تدريب الفريق خلفًا له.

- أثار سقوط المهاجم الفرنسي هوغو إيكيتيكي مصابًا خلال مواجهة باريس سان جيرمان وليفربول في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا قلقًا واسعًا، بعدما غادر أرضية الملعب متأثرًا بإصابة بدت مؤلمة. وتشير التقارير الأولية إلى إصابته في وتر أخيل (أكيليس)، ما يهدّد بغيابه لفترة قد تمتدّ لأشهر، وهو ما قد يحرمه من استكمال الموسم، بل ويضع مشاركته في كأس العالم 2026 محل شك.

- بعد إبطال المحاكمة السابقة، تستعدّ محكمة أرجنتينية لبدء محاكمة جديدة لسبعة من أفراد الفريق الطبي المشرف على دييغو مارادونا، وذلك بتهمة القتل غير العمد بسبب الإهمال، على خلفية وفاة أسطورة كرة القدم الأرجنتينية.

- يواصل برونو فيرنانديز تقديم مستويات لافتة مع مانشستر يونايتد، تحت قيـادة المدرّب مايكل كاريك مؤكـدًا أهميته الكبيرة في خط الوسط ودوره المؤثر في صناعة الفارق.

وخلال 11 مباراة، سجل فيرنانديز 3 أهداف وقدّم 9 تمريرات حـاسمة، ليـصل مجـموع مساهماته التـهـديفية إلـى 12 مساهمة.

عقدٌ من الإخفاقات الأوروبية

منذ عام 2016، يـعيش نـادي برشلونة واحـدة من أكثـر الفتـرات قسوة في تاريخه الأوروبي، حيث تحوّلت مشاركاته في دوري أبطال أوروبا من حلم بالتتويج إلى سلسلة متكررة من الخيبات، التي ترسم مسارًا واضحًا من التراجع القاري.

البـداية كانت في عام 2016، حين ودّع الفـريق البطولة من ربع النهائي أمام أتلتيكو مدريد بنتيجة إجمالية (3-2)، في سينـاريـو شكّل أولـى إشـارات التراجع. وبعد عام واحد فقط، في 2017، سقط برشلونة مجددًا في ربع النهائي أمام يـوفنتـوس بثلاثية نظيفة، مؤكّـدًا أن المشكلة لم تكن عابرة.

عام 2018 حمل صدمة أكبر، بعدما أطاح روما بالفريق الكتالوني من ربع النهائي، قبل أن تأتي الكارثة الأشهر في 2019، حين انهار برشلونة أمام ليفربول في نصف النهائي (4-3) في واحدة من أكثر الليالي قسوة في تاريخ النادي.

الانـهـيار استـمر في 2020 بـهزيـمة ثقيلة أمام بايرن ميونيخ (8-2) في ربع النهائي، نتيجة جسّدت الفجوة الكبيرة التي بـاتت تفـصل برشـلونة عن كبار أوروبا. وفي 2021، خرج الفريق مجددًا أمام باريس سان جيرمان من الدور ذاته (5-1).

ولم تتوقف المعاناة عند هذا الحد، إذ شهد عاما 2022 و2023 خروجًا مبكرًا من دور المجموعات، في سـابقة غير معتادة لنـادٍ بحجم برشلونة، ما عكس عمق الأزمة الرياضية والفنية.

أمـا في 2024، فـعاد الأمـل نـسبيًـا بالوصول إلى ربع النهائي، لكنه انتهى بخروج جديد أمام باريس سان جيرمان (6-4)، قبل أن تتكرر خيبة الأمل في 2025 بالخسارة أمـام إنتـر ميلان في نصف النهائي (7-6)، في مواجهة دراماتيكية لكنها انتهت بنفس النتيجة: الإقصاء.

وفي 2026، بدا المشهد وكأنه يعيد نفـسه بشـكـل مؤلـم، حيث أقـصي برشلونة مرة أخرى أمام أتلتيكو مدريد من ربع النهائي (3-2)، بنفس السيناريو الذي بدأ به هذا العقد الصعب.

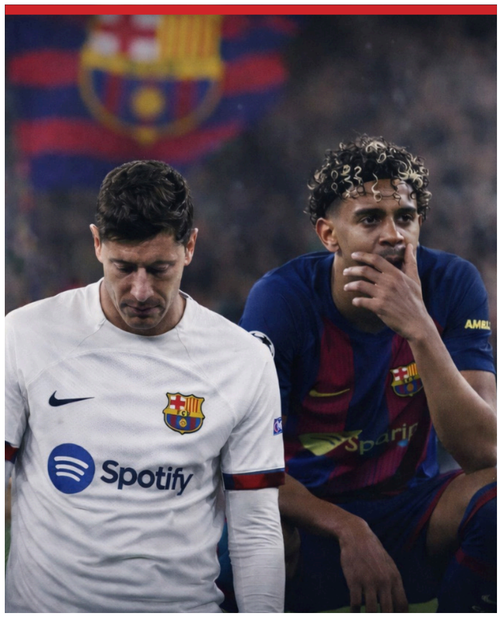

برشلونة في دوامة لا تنتهي

خلاصة عشر سنوات تكشف نمطًا واضحًا: برشلونة لم يعد ذلك الفريق القادر على الحسم الأوروبي. وبين محاولات إعادة البنـاء وتغييـر الأجيـال، يبقـى السـؤال مفتوحًا: هل يستطيع النادي الكتالوني كسر هذه الـدائـرة واستعـادة هيبتـه القارية؟

ثورة مقترحة في كرة القدم... هل تتغير اللعبة؟

عـاد رئيـس نـادي نـابـولي، أوريـليـو دي لورينتيـس، ليشعل الجدل من جديد عبر طرح رؤية غير تقليدية تهدف إلى إعادة تشكيل قوانين كرة القدم بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، خصوصًا في ظل تراجع مشاهدة الأجيال الشابة للعبة.

ويرى دي لورينتيس أن الشكل الحالي للمباريات لم يعد يتناسب مع إيقاع الحياة السريع، مقتـرحًـا تقـليـص زمن المـبـاراة إلى شوطين مدة كل منهما 25 دقيقة فقـط، مع اعتماد نظـام الـوقت الفعلي بدلًا من الوقت بدل الضائع، بحيث يُحتسب الزمن فقـط عندما تـكون الـكرة داخل أرض الملعب. برأيه، هذا التغيير سيجعل المباريات أكثر ديناميكية ويقلل من فترات التوقف التي تُفقد اللقاء إثارته.

ولم تتـوقف مقترحاته عند هذا الحد، إذ دعا أيضًـا إلـى إلغـاء البطاقات الصفراء والحمراء، واستبدالها بعقوبات زمنية، حيث يُعـاقب اللاعب المـخالف بالإقصاء لمدة 5 دقائق في الحالات البسيطة، و20 دقيقة في الحالات الأشـد، في خطوة تهدف إلى تعزيز العدالة وتقليل الجدل التحكيمي.

كما عبّـر عن استيـائـه من ظاهرة ادعاء الإصابة، مؤكدًا ضرورة التعامل بصرامة مع اللاعبين الذين يلجأون إلى التمثيل لإضاعة الوقت، مشددًا على أن هذه السلوكيات تُفقد اللعبة مصداقيتها ومتعتها.

وفي سيـاق متصل، أشار رئيس نابولي إلـى أن قـلة الأهـداف في المـبـاريـات الحديثة تُضعف جاذبية كرة القدم، داعيًا إلى مراجعة قانون التسلل، خاصة مع إلغاء أهداف بسبب فروقات ضئيلة جدًا تُقاس بالمليمترات، ما يثير استياء الجماهير.

دي لـورينتيـس، الذي سبق أن اقتـرح تقـليـص عـدد فـرق الـدوري الإيـطـالي، يواصل طرح أفكار جريئة قد تُحدث ثورة حقيقية في عالم كرة القدم. لكن يبقى السؤال الأهم: هل تجد هذه المقترحات طريقها إلى التطبيق عبر الاتحاد الدولي لكرة القدم، أم ستظل مجرد آراء مثيرة.

دي لورينتيس، رئيس نادي نابولي

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3						■			
4		■			■				
5				■			■		
6	■					■			
7				■					
8									
9									

أفقيا:

1 - مقدم برامج لبناني.
2 - بلـدة لبنـانية في فضاء المتن.
3 - شجر كثير ملتف - أحسنتَ معاملة الشخص الآخر واظهرتَ له المودة والاحترام.
4 - شخـص يملك نفسه عند الغضب ولا يـستفزه جهل الجاهل - ذهب سمغه.
5 - متشابهان - ضمير متصل - سالم فُقِدَ.
6 - عندي - شخص يلحس شيئاً بلسانه أو بإصبعه.
7 - يحمله إلى أعلى - قلب الشيء ولطخه.
8 - شاعر لبنـاني راحل من دواوينه " عبد الشحادين".
9 - شاعر وكاتب سوري راحل كان أحد مؤسـسي الرابطة القلمية في نيويورك.

عموديا :

1 - من شعراء الغزل في العصر الأموي.
2 - روائي وكـاتب لبنـاني راحل ومؤسس مجلة الآداب البيروتية ورئيس تحريرها.
3 - بلدة لبنانية في قضاء صيدا - يبوح بالسر.
4 - اسم موصول - حرف جر - ذمّ أو انتقد.
5 - أشرق الصبح - الجزع والخوف الشديد.
6 - من المعادن - نبت شارب العلام
7 - فيلم للفنان المصري عبد الحليم حافظ.
8 - حرف هجاء - تسليف.
9 - يسلك أو يتّبع خطة معيّنة - عضو في جسم الإنسان.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9		8						
		3	5			9		
6		4			3			2
4			3	1		2		
1								8
		9		8	7			4
8			2			4		9
		1			8	6		
						8		3

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - محمد محمود - 2 - ابن الراهب - 3 - ربع - جدرا - 4 - يبزها - ودج - 5 - وحام - ون - 6 - كيل - العبر - 7 - مانيتوبا - 8 - بتول - جورب - 9 - سيمون - دعر.

عموديا: 1 - ماريو كمبس - 2 - حبيب حياتي - 3 - من عز النوم - 4 - دا - هم - يلو - 5 - ملجأ - ات - 6 - حرد - ولوج - 7 - مارون عبود - 8 - وهاد - بارع - 9 - دب - جبر - بر.

8	2	1	9	5	3	6	4	7
9	5	7	6	8	4	1	2	3
4	3	6	7	1	2	8	9	5
2	7	5	8	3	1	9	6	4
6	8	9	4	7	5	2	3	1
3	1	4	2	9	6	7	5	8
7	4	8	5	6	9	3	1	2
5	6	3	1	2	7	4	8	9
1	9	2	3	4	8	5	7	6

يوميّات «عايدة» و «إبراهيم»

«غمّض عين فتّح عين» تنقل الواقع إلى الخشبة

بعد جولة ناجحة في كندا وفرنسا عقب عروض محليّة خلال الأعوام الماضية، تعود مسرحيّة «غمّض عين فتِّح عين» من بطولة فؤاد يمّين وسينتيا كرم، إلى الخشبة اللبنانيّة مجدّدًا، في عرضَين مرتقبين الليلة (16 نيسان 2026) والأحد المقبل (19 الجاري) على مسرح «La Cité» في جونيه ، حاملةً معها حكايةً لم تفقد راهنيّتها رغم مرور الوقت.

سينتيا كرم وفؤاد يمّين

جويل غسطين

العمل المسرحيّ الذي كتبه وأخرجه كلٌّ من كريم شبلي وسارة عبده، لا يكتفي بسَرد حكاية الزوجَين «عايدة» و «إبراهيم» اللذَين يعيشان تفاصيل الحبّ والحياة اليومية، بل ينسج عبرهما سيرة زمن لبناني كامل تتداخل فيه الذاكرة الشخصية مع التحوّلات الكبرى. وضمن قالب يجمع بين الدراما والكوميديا، يقدّم العرض لحظات خفيفة ومضحكة تخفّف من وطأة الواقع، من دون أن تُلغي عمقه الإنساني. فضمن مساحة مسرحيّة بسيطة وأداء صادق، يتتبّع العمل مسار العلاقة بين الشخصيَّتَين عبر مراحل عمرية مختلفة، كاشفًا كيف تتسرّب الأزمات السياسية والحروب والهجرة إلى تفاصيل الحياة الخاصة.

جونيه امتداد لبيروت

يقول كريم شبلي لـ «نداء الوطن» إن الطلب المتزايد من الجمهور على مشاهدة عرض «غمّض عين فتّح عين»، شكّل دافعًا أساسيًا لإعادة تقديم المسرحيّة التي تسعى، إذ لا يقتصر على جيلٍ واحد بل يلامس تجارب أجيال متعاقبة، من الأهل إلى اليوم وصولًا إلى الأجيال المقبلة. فرغم أن المسرحيّة تنطلق من قصة حب بين شخصَين في لبنان، إلّا أنها تعكس في العمق تفاصيل الحياة اليومية للّبنانيين بما تحمله من مشاعر وتحديات مشتركة، ما يجعلها قريبة من أي متلقٍ في أي زمن. في المقابل، تشير عبده إلى أن واقع البلد، بما فيه من انقسامات وأزمات متكرّرة من حروب واستقطابات إلى ضغوط معيشية وهجرة، يمنح العمل بُعدًا إنسانيًا مستمرًا، ويجعله أكثر غنى وعمقًا مع مرور الوقت.

وفي جونيه، حيث تقدّم المسرحيّة عرضَين، تعبّر عبده عن سعادتها بالعودة إلى جمهور أوسع خارج العاصمة. هذا الخيار لم يكن وليد الظروف الأمنية فقط، بحسب ما قال شبلي، بل جاء أيضًا نتيجة إدراك متزايد أن الجمهور في المناطق متعطّش للمسرح أيضًا، وأن المسافة لا ينبغي أن تكون عائقًا أمام اللقاء. وبين محدوديّة المسارح في بيروت، والرغبة في كسر مركزيّة العرض، شكّل هذا الانتقال خطوة نحو إعادة توزيع الحياة الثقافية على مساحة أوسع.

نص ثابت وواقع متكرّر

على الرغم من مرور الوقت منذ العروض الأولى لمسرحيّة «غمّض عين فتّح عين» وتبدُّل الظروف، لم يطرأ تغيير على النص أو الإخراج، كما يشرح شبلي، إلّا أن العمل نفسه يكتسب أبعادًا جديدة مع كلّ عرض. فالنص الذي كُتب في أعقاب انفجار 4 آب 2020، بدا وكأنه يتحرّر من زمنه ليغدو أقرب إلى نصّ «عابر للوقت»، يعكس واقعًا يتكرّر باستمرار، والمفارقة أن الأحداث التي يستعيدها، من سبعينات وثمانينات القرن الماضي، باتت تشبه الحاضر إلى حدّ كبير، وكأن الزمن في لبنان يدور في حلقة واحدة.

من جهتها، توضح سارة عبده لـ «نداء الوطن»، أن نصّ المسرحيّة يحمل بُعدًا يتجاوز اللحظة الراهنة، إذ لا يقتصر على جيلٍ واحد بل يلامس تجارب أجيال متعاقبة، من الأهل إلى اليوم وصولًا إلى الأجيال المقبلة. فرغم أن المسرحيّة تنطلق من قصة حب بين شخصَين في لبنان، إلّا أنها تعكس في العمق تفاصيل الحياة اليومية للّبنانيين بما تحمله من مشاعر وتحديات مشتركة، ما يجعلها قريبة من أي متلقٍ في أي زمن. في المقابل، تشير عبده إلى أن واقع البلد، بما فيه من انقسامات وأزمات متكرّرة من حروب واستقطابات إلى ضغوط معيشية وهجرة، يمنح العمل بُعدًا إنسانيًا مستمرًا، ويجعله أكثر غنى وعمقًا مع مرور الوقت.

كريم شبلي

سارة عبده

كيمياء تتطوّر

نسأل شبلي عن الممثلَين فؤاد يمّين وسينتيا كرم، فيؤكّد أن أداءهما في العروض شهد مع الوقت تطوّرًا ملحوظًا، ليس من حيث التغيير بل من حيث النضج والتماسك. العلاقة بين يمّين وكرم تعزّزت بفعل العمل المشترك والسفر، ما انعكس حضورًا أكثر وانسجامًا وطاقة جماعية واضحة على المسرح. هذا التطوّر لم يكن تقنيًّا فحسب بل إنسانيًا أيضًا، حيث تحوّل العمل إلى مساحة مشتركة للتجربة والذاكرة.

أمّا عبده فرأت أن التجربة الفنيّة لبطلَي العمل، تكتسب بُعدًا مختلفًا مع إعادة تقديمه بعد فترة من الزمن، إذ ينعكس النضج الذي راكمه الممثلان على أدائهما على الخشبة، خصوصًا كونهما ذوَي خبرة كبيرة. فكلّ عودة إلى العرض تمنح الشخصيَّتَين حياةً أكثر صدقًا وواقعية، وتقرّبهما أكثر من النبض الإنسانيّ للمسرحيّة، ما يجعل التفاعل على المسرح أكثر عمقًا وانسجامًا، ويضيف طبقات جديدة إلى التجربة المسرحية مع كلّ عرض.

التحدّيات والعراقيل

وفي ظلّ واقع لبنانيّ غير مستقرّ، لم تكن إعادة تقديم مسرحيّة «غمّض عين فتّح عين» خالية من التحدّيات، خصوصًا حين يبقى الغد غير مضمون. شبلي يعتبر أن التحدّيات الكبرى هي نفسيّة ولوجستية، أبرزها محدودية مساحات العروض وتراجُع البنية التحتية الثقافية. مع ذلك، يؤكّد شبلي أن فريق العمل يصرّ على الاستمرار، انطلاقًا من إيمانه بدَور الفن في الوصول إلى الناس وكسر الحواجز الجغرافية والثقافية.

في سياق موازٍ، تقول عبده إن أبرز التحدّيات التي واجهَتْها على الصعيد الشخصي كان ابتعادها الجغرافيّ عن البلد وعدم قدرتها على الحضور الميداني للمرة الأولى منذ سنوات. إلّا أن ذلك لم يوقف سَير العمل، إذ نجح الفريق في إيجاد بدائل واستمرارية في التنفيذ، مؤكّدة أن طالما ثمّة خشبة مسرح مفتوحة وجمهورًا حاضرًا، فإن العروض ستستمرّ رغم كلّ الظروف.

إهداء من القلب

لا تنفصل «غمّض عين فتّح عين» عن البُعد الشخصي العميق الذي رافق ولادتها. فبالنسبة إلى كريم شبلي، كُتب النص في مرحلة كان يرافق فيها جدّه وجدّته في بيروت، وهما اللذان عاشا قصة حبّهما تحت وطأة الحروب المتكرّرة. وبعد رحيلهما، تحوّلت المسرحية إلى مساحة وفاء ليُهديَ روحَيهما هذا العمل الذي يحمل شيئًا من حكايتهما. سارة عبده تحمل هي أيضًا جرحًا مماثلًا، حيث فقدت والدتها من مدّة وترى في كلّ عمل تقدّمه امتدادًا لذكراها.

هكذا، لا تبدو المسرحيّة مجرّد عرض على الخشبة، بل تحية صادقة لمن غابوا وبقوا حاضرين في التفاصيل. وبين كلّ إعادة وتجوّل، تثبت مسرحيّة «غمّض عين فتّح عين» أنها ليست حكاية عابرة، بل تجربة حيّة تنمو مع الزمن وتكبر مع جمهورها. وفي بلدٍ اعتاد أن يعيد كتابة أزماته، يبقى الفن مساحة نادرة لإعادة كتابة الحياة ولو لساعةٍ من الزمن.

نص المسرحيّة يحمل بُعدًا يتجاوز اللحظة الراهنة

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تتقبّل بصعوبة الملاحظات والانتقادات التي تسمعها.
حاول أن تصفي نيّتك تجاه الحبيب وأن تثق بمن حولك.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
كن أكثر تواصلًا وأقل العزالًا عن الآخرين في العمل.
تفضل اليوم قضاء السهرة مع الشريك كتعويض عن انشغالك عنه في الفترة السابقة.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
حاول أن تتعلّم من أخطاء الماضي كي لا تكرّرها يا عزيزي الجوزاء.
تتحسّن الأمور والأوضاع بينك وبين من تحب.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تستطيع أن تحدّد الأهداف التي تريد أن تحققها في المستقبل القريب.
حاول أن تفكر بقلبك ولو لمرّة واحدة واتبع حدسك.

الأسد 23 تموز - 22 آب
كن أكثر دبلوماسية في العمل فشعبيّتك تتجه نحو انخفاض.
تعيش أجواء هادئة مع من تحب خلال هذا المساء.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تتصرّف اليوم ببعض الطيش والتهوّر وهو مخالف لشخصيتك التي عهدك بها المحيط.
عبّر عن حبّك وتقديرك للحبيب.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
حاول أن تخرج من الروتين وأن تبدأ بمشروع أو فكرة جديدة.
هناك تطوّرات كثيرة تحدث هذا المساء بينك وبين الحبيب.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
إن طموحك لا حدود له يا عزيزي العقرب ولكنك تنتظر الفرصة المناسبة.
حاول أن تكون أكثر تروّيًا اليوم ولا تكابر.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
أمامك اليوم تحدّيات كثيرة ولكنك تواجهها بنجاح.
حاول أن تشكي همومك لمن تحب فهو بالتأكيد سيسعده الوقوف إلى جانبك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لديك الكثير من الأعمال مما يدفعك إلى الانطلاق منذ الصباح الباكر في عملك.
إنك تنجح في مفاجأة وإسعاد الحبيب اليوم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
حاول أن تكون أكثر تنظيمًا اليوم لتنجز أعمالك بوقتها.
عليك أن تتعلّم كيفية التواصل والتفاهم مع الحبيب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
اليوم ممتاز للسفر أو التنقل وتقديم الامتحانات.
إن جو الحب والرومانسية سيكون المسيطر اليوم في علاقتك مع من تحب.

اتهامات باعتداءات جنسية تطول باتريك بروال

بروال كان أحد أكبر نجوم فرنسا خلال تسعينات القرن الماضي

مُنح تحقيق قضائيّ في بلجيكا بعد شكوى سُجلت نهاية شهر آذار الماضي حول اعتداء جنسيّ وقع في بروكسل، يُشتبه أن منفذه هو المغني والممثل الفرنسيّ Patrick Bruel (66 عامًا)، بحسب ما أفاد به مكتب الادعاء في العاصمة البلجيكية أمس الأربعاء. وقال الادعاء في بيان لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» إن «شكوى قُدّمت في الدائرة القضائية بمدينة مُونس جرى تحويلُها إلينا»، وأضاف أن «التحقيق لا يزال جاريًا».

وبحسب مصدر قريب من الملف، تعود الشكوى إلى ملحّقة صحافيّة بلجيكيّة تتهم الفنان باتريك بروال باعتداء جنسي وقع عام 2010 داخل مقرّ «هيئة الإذاعة والتلفزيون البلجيكية (RTBF)». وكانت كرين فيزير التي كانت تبلغ 38 عامًا آنذاك، قد أمضت يومًا إلى جانب بروال في إطار عملها للترويج لفيلم Comme les cinq doigts de la main»، وفق روايتها لوسائل إعلاميّة.

فيزير أشارت إلى كونها تقدّمت بشكوى عام 2010 بتهمة اعتداء جنسيّ ثم سحبتها، قبل أن تعيد تقديمها خلال الأسابيع الأخيرة. وتروي تفاصيل الحادثة قائلة: «كان يحبسني في المرحاض، يلمسني، ويحاول إدخال يدَيه تحت فستاني». كذلك قالت شاهدة ثانية: «كان ذلك سرًّا معروفًا، الجميع كان يعلم أن باتريك بروال كان يُمثل مشكلة، لكن لا أحد تجرّأ على الكلام»، مشيرة إلى أن مكانته الفنية كانت سبب الصمت. وكانت كرين فيزير قد أكّدت سابقًا أنها استعادت شجاعتها لتقديم الشكوى مجدّدًا بعد ظهور اتهامات أخرى من نساء مختلفات.

وفي فرنسا، فُتح أيضًا تحقيق جديد بعد شكوى تتعلق بمحاولة اغتصاب، حيث تشير الشكوى إلى اعتداء جنسي محتمل يعود إلى عدة عقود. وبحسب الجريدة الإلكترونيّة الفرنسيّة «Mediapart»، فإن الوقائع المزعومة تعود إلى تشرين الثاني من عام 1997 خلال «مهرجان الفيلم الفرنسي» في أكابولكو بالمكسيك، وكانت الضحيّة آنذاك مساعِدة في منظّمة «Unifrance»، المسؤولة عن الترويج للسينما الفرنسية عالميًا.

كذلك أُشير إلى أن المغني يواجه تحقيقًا آخر بتهمة الاغتصاب في سان مالو الفرنسيّة، بعد شكوى قُدمت في 30 أيلول 2024، تتهمه باغتصاب امرأة في تشرين الأول 2012 على هامش مهرجان فنيّ حيث كان يرأس لجنة التحكيم. وخلال الأسابيع الأخيرة، تزايدت شهادات نساء يتهمن باتريك بروال باعتداءات جنسية، فيما أكّد محاميه في 18 آذار الماضي أنه «لم يسعَ يومًا لإجبار أي شخص على علاقة جنسية أو أي فعل جنسي».

من هو؟

وباتريك بروال كان أحد أكبر نجوم فرنسا خلال تسعينات القرن الماضي. بدأ مسيرته كنجم مراهق، ثم قاد عودة الأغنية الفرنسية التقليدية مع مطلع الألفية الجديدة. وُلد باسم باتريك بغويغي في تلمسان الجزائريّة بتاريخ 14 أيار 1959. تخلّى والده عن الأسرة عندما كان باتريك في عامه الأول، وسنة 1962، بعد حصول الجزائر على استقلالها، انتقلت والدته إلى فرنسا. كان بروال لاعب كرة قدم موهوبًا في شبابه، لكنه قرّر أن يصبح مغنيًا بعدما شاهد الفنان ميشال ساردو يغني عام 1975. وبصدفة بحتة، كان التمثيل بوابته الأولى نحو النجاح. لاحقًا انتقل إلى نيويورك حيث التقى Gérard Presgurvic الذي أضحى لاحقًا الناظم الأبرز لأغانيه.

بعد عودة باتريك بروال من الولايات المتحدة الأميركيّة إلى فرنسا، شارك في أفلام ومسلسلات ومسرحيات عدّة، وأصدر أول أغنية له «Vide» عام 1982، لكنها لم تلقَ اهتمامًا كبيرًا. غير أن عمله التالي «Marre Cette Nana-là» حقق نجاحًا كبيرًا عام 1984، تلاه نجاح آخر بأغنية «Comment Ça Va Pour Vous» عام 1985.

أصدر ألبومه الأول «De Face» عام 1986، من دون نجاح لافت. لكنه تابع مع مشاركات سينمائية وحفلات غنائية حتى كان ألبومه الثاني «Alors Regarde» عام 1989. وبسبب النجاح الساحق لأغنية «Casser la Voix» أصبح بروال نجمًا عالميًا في أوروبا وكندا وامتلأت حفلاته بجموع المراهقات، ما دفع الإعلام الفرنسي لتسمية الظاهرة «Bruelmania»، رغم تحفظ بعض النقاد على موهبته الموسيقية.

في ألبومه الثالث عام 1994 «Bruel 3»، حاول الابتعاد عن صورته كمغنٍ عاطفي عبر التوجه نحو الروك لكن النتائج لم تكن بنفس النجاح التجاري السابق. لاحقًا ركّز على التمثيل والحفلات العالمية، ليُطلق نهاية سنة 1999 ألبوم «Juste Avant» الذي حقق نجاحًا كبيرًا، تلاه ألبوم «Rien Ne S'efface».

عام 2002 أصدر ألبومًا ضمّ 23 أغنية من العصر الذهبي للأغنية الفرنسيّة، وشارك فيه عدد من النجوم منهم شارل أزنافور. ثم استمرّ في السنوات التالية في مسيرته بين إنتاجات فنيّة وانقطاع.

تعود الشكوى إلى بلجيكيّة تتهم الفنان باعتداء جنسي عام 2010

«اللوفر» يجمع بين أنجيلو ورودان

من منحوتات الفنانَيْن (رويترز)

يقدّم «متحف اللوفر» معرضًا فنيًا مميزًا يجمع بين أعمال مايكل أنجيلو (1475-1564) وأوغوست رودان (1840-1917)، في محاولة لخلق حوار بصريّ بين اثنين من أبرز رموز النحت في التاريخ رغم الفارق الزمني الكبير بينهما، والذي يصل إلى نحو 350 عامًا. ويرتكز المعرض على مفهوم «الجسد الحيّ»، بوصفه مدخلًا لفهم رؤية أنجيلو ورودان، حيث يعكس هذا التوجّه اهتمامهما باستكشاف العمق الإنساني عبر الجسد وما يختزنه من حياة وطاقة داخلية، تتجلّى في منحوتات تُبرز أجسادًا عارية تنبض بالحركة والتعبير.

يضمّ المعرض نحو مئتَي عمل فنيّ، تتنوّع بين منحوتات ومواد مختلفة كالرخام والبرونز والطين إلى جانب عدد من اللوحات، ويعتمد على إبراز نقاط الالتقاء بين الفنانَين من حيث الرؤية والأسلوب، بدل التركيز على الاختلافات أو التسلسل التاريخي.

وقالت القيّمة على «متحف رودان» في باريس كلويه أريو وأحد القيّمين على قسم المنحوتات في «اللوفر» مارك بورمان، إن «المسألة ليست في أن يؤثر أحدهما في الآخر، بل في كيفية امتلاك اثنين من أعظم النحّاتين في العالم الغربي ميولًا مشتركة، وروابط في الاختيارات الجمالية، وآفاقًا متقاربة»، و«كيف يتخذان المسار نفسه». وأضافا: «نأمل أن يتمعّن الجمهور في الأعمال بشكل مختلف، وأن يفهم الحوار بينها».

ولأنّ منحوتات مايكل أنجيلو الرخامية هشة ولا تتحمّل النقل، فإن بعض الأعمال المعروضة في المعرض موقعة من نحاتين من القرن السادس عشر استلهموا أعمالهم من أسلوبه الفني. كما تُعرض منحوتة «موسى» في قالب أعدّه الفنان المعاصر فيليتشه أدريـاني مستلهِمًا من منحوتة «موسى» لمايكل أنجيلو.

ساندرا بولوك أخيرًا على «إنستغرام»

ساندرا بولوك

انضمّت الممثلة ساندرا بولوك رسميًا إلى منصة «إنستغرام» وحصدت 4.3 ملايين متابع خلال أقل من 24 ساعة بعد أوّل منشور لها. ويبدو أن ظهورها هذا مرتبط بالجزء الثاني من فيلم «Practical Magic»، الذي تعود فيه لتجسيد شخصية الساحرة «سالي أوينز» إلى جانب عدد من النجمات مثل نيكول كيدمان.

بولوك بدأت فورًا بالتفاعل مع أصدقائها على المنصّة، إذ علّقت بطريقة لطيفة ومزاح خفيف على منشورات تتعلّق بالممثل تشانينغ تاتوم، كما شاركت في التعليق على منشورات لعدد من زميلاتها في التمثيل مثل جينيفر أنيستون وجوي كينغ. كما تفاعلت مع منشورات أصدقائها وزملائها السابقين، إضافة إلى تعليقها على مقطع لنيكول كيدمان من كواليس الفيلم المرتقب، مؤكدة عودة التعاون بينهما.

جاء ذلك بعد سنوات من غياب بولوك عن وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نشرت مقطع فيديو قصيرًا يظهرها وهي تشير إلى خلّط فيبدأ بالعمل بطريقة تبدو كالسحر، وعلّقت عليه بعبارة: «في منتصف الليل في مكان ما...». ويُرجَّح أن هذا المنشور مرتبط بفيلم «Practical Magic 2» الذي تعود فيه لتجسيد دورها الشهير، والمرتقب عرضه في 18 أيلول المقبل.

العدد **1841** | السنة السابعة | **الخميس** 16 نيسان 2026
نداء الوطن

عماد موسى

نعيم اللئيم

في واحدة من «تغريبات» المتنقل بين أرض الخيال وأوهام الذكاء قال الحكواتي الثقيل «الصلية الصاروخية لا تستدعي حربًا» في إشارة إلى افتتاح «الحزب» حرب الثأر لخامنئي. في مكان آخر أعلن، بما معناه، أن المقاومة بهذه الصلية أرادت كشف ما يضمره العدو. فليقل أحدٌ أن نعيم اللئيم ليس من العباقرة!

مدهش حكواتي «الحزب» في سردياته الملحمية وقراءاته المكرورة التي تصيب كبد الحقيقة وطحالها وهذه عيّنة:

«ردَّينا في الوقت المناسب في 2 آذار، وجدنا أن هذا التوقيت هو التوقيت المناسب لنقول: توقفوا واذهبوا إلى تطبيق الاتفاق. فانكشف بهذا التوقيت أن خطة عدوانية كبيرة جدًا كانت معدة للبنان، وحرمنا الكيان الإسرائيلي من مفاجأتنا ومن إيقاع خسائر كبيرة جدًا كان يمكن أن تحصل في المفاجأة».

كان اللبنانيون تواقين لكشف خطة العدو ومعرفة ماذا يدور في ذهن قادته، فعرفوا وحرموا العدو من «مفاجأتنا». وشو بدنا أفضل من هيك! أفشلنا المفاجأة بفضل وعي الشيخ نعيم المبكر وحسن إدارته للحرب منذ الصلية الأولى. لو أن الأمر بيدي لرفعت نصبًا عملاقًا للشيخ نعيم في وسط الأشرفية كي يتبرّك منه المسيحيون قبل المسلمين والأرثوذكس قبل الشيعة. أما العتب فكبير على الدولة اللاهثة وراء المفاوضات العبثية بدلاً من انخراطها في الانتحار:

«عجيب أمركم والله، لا تقاتلون ولا تدعون أحدًا يقاتل؟ عجيب أمركم والله، لا تتصدون ولا تقبلون أن يتصدى أحد وتنفذون ما تقوله إسرائيل وأميركا بالتضييق على أبناء بلدكم؟» قال نعيم اللئيم.

فعلًا أمرهم عجيب. فبدلًا من حث أبناء بلدهم على مواصلة الملحمة الأسطورية، تراهم ذاهبين إلى التفاوض من دون إجماع وتوافق متجاهلين «المسار الوحيد الذي يحقق السيادة وينقذ لبنان وهو تطبيق بنود الاتفاق»(أي اتفاق نوفمبر 2024). لذا أعاد الحكواتي القائد تحديد ما يجب تنفيذه:

«أولًا، يجب وقف العدوان بشكل كامل برًا وبحرًا وجوًا. يزأر نواف في وجه نتنياهو يوقف العدوان. بهذه البساطة.

ثانيًا، يجب الانسحاب الفوري من كل الأراضي اللبنانية المحتلة.(ظهر الغد مهلة نهائية)

ثالثًا، الإفراج عن الأسرى.

رابعًا، عودة الناس إلى قراهم وإلى مدنهم.

خامسًا، إعادة الإعمار بقرار رسمي وبدعم دولي ...».

أؤيد الشيخ نعيم اللئيم في ما ذهب إليه، كما ألتمس من جناب شيخنا ربط وقف إطلاق النار بتحرير كل الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

إطلاق المجاهد الأكبر مادورو نيكولاس والسيدة عقيلته من المعتقل الأميركي.

إقفال القواعد العسكرية الأميركية في العراق ودول الخليج.

الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة من دون قيد أو شرط.

إلزام دونالد ترامب بالاعتذار من مجتبى خامنئي. وأكتر من هيك ما بدنا. وكفى الله المؤمنين شر القتال.

هل كُشف سر بناء هرم «خوفو»؟

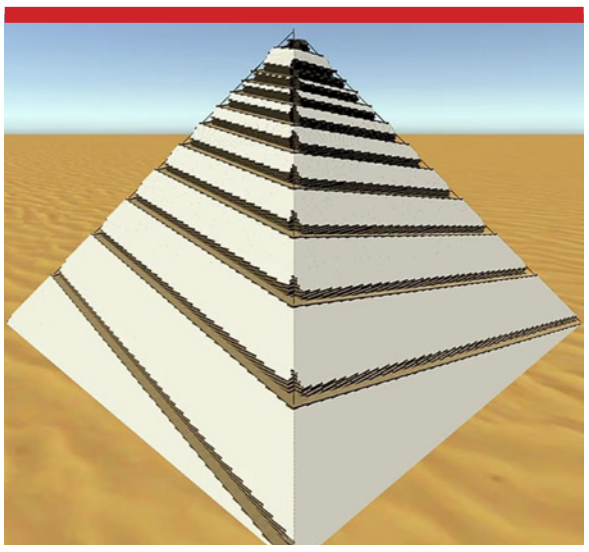

لقرون طويلة، ظل الهرم الأكبر في الجيزة لغزًا عصيًا على الفهم، ومحورًا لنظريات تراوحت بين العبقرية البشرية والأساطير الخيالية. إلا أن دراسة حديثة كشفت عن أدلة علمية قد تؤدي إلى تحطيم الروايات التقليدية السائدة حول كيفية تشييد هذه المعجزة المعمارية، وتغيير فهمنا لتاريخ مصر القديمة للأبد.

تستند هذه الأدلة الجديدة إلى اكتشافات تقنية وجيولوجية متطورة تشير إلى أن المصريين القدماء استخدموا أنظمة هندسية ومائية أكثر تعقيدًا مما كان يُعتقد سابقًا. وتدحض هذه النتائج النظرية الكلاسيكية التي تقول إن الهرم بُني حصرًا عبر سحب الأحجار الضخمة على منحدرات رملية خارجية، ملمحة إلى وجود تقنيات مفقودة سمحت برفع ونقل أطنان من الغرانيت بدقة تضاهي التكنولوجيا الحديثة.

وتكشف التفاصيل الجديدة عن دور حيوي لنظام هيدروليكي متطور، إذ تشير الدراسات إلى وجود قناة مائية قديمة كانت تصل هضبة الجيزة بنهر النيل، مما سمح بنقل الكتل الحجرية التي يزن بعضها أكثر من 80 طنًا. والأكثر إثارة هو ما كشفه الباحثون حول اعتماد البناء على نظام منحدرات داخلية مخفية، أتاح تحريك الكتل الحجرية الضخمة ووضعها في مكانها بدقة فائقة خلال دقائق معدودة، مما يفسر السرعة المذهلة والاتساق المعماري لهذا الصرح العظيم.

ويرى الخبراء أن هذه الشيفرة لا تسلط الضوء فقط على الأدوات، بل تعيد النظر في الجدول الزمني للبناء. فهل امتلك الفراعنة أسرارًا فيزيائية وميكانيكية تتجاوز حدود إدراكنا المعاصر؟

جسر الرعب يُفتتح من جديد

بعد فترة من الإغلاق لأعمال الصيانة والتطوير، عاد جسر تكساس الشهير، الذي يصنف كأحد أكثر المسارات رعبًا في الولايات المتحدة، ليفتح مساراته أمام السائقين، لكن الترميم لم يقلّل من رهبة المشهد شيئًا.

خضع الجسر الذي يمتدّ على ارتفاع شاهق ومنحدرات حادّة تثير ذعر العابرين، لعملية تجديد شاملة لضمان السلامة الهيكلية، إلّا أن تصميمه الهندسي المثير للقلق ظلّ كما هو. ويشتهر هذا الجسر بكونه الاختبار الأصعب للسائقين الذين يعانون من رهاب المرتفعات، حيث يشعر العابر فوقه وكأنه يقود سيارته نحو السماء قبل أن ينحدر بشكل مفاجئ.

ورغم أن أعمال التجديد جعلت الهيكل أكثر متانة، إلّا أن تقارير المارّة الأوائل بعد الافتتاح تؤكد أن تجربة القيادة لا تزال مرعبة كما كانت دائمًا. فالضباب الذي يلف القمم والارتفاع الشاهق فوق سطح الماء يجعلان عبوره مغامرة تحبس الأنفاس، ما يعزز سمعته كواحد من أخطر وأجمل الطرق في أميركا في آن واحد.

طيّار يودّع الخدمة بمناورة مجنونة

أثار طيّار آيسلندي موجة غضب عارمة بعد تحليقه بطائرة ركّاب ضخمة من طراز «بوينغ 757» على ارتفاع مرعب لم يتجاوز 100 متر فوق قرية طفولته، في تحيّة وداعيّة بمناسبة تقاعده.

تحوّل الاستعراض الذي كان يُفترض أن يكون عاطفيًا، إلى كابوس للسكان، حيث تسبّب هدير المحركات في ارتجاج المنازل وحالة ذعر جماعي. ورغم نيّة الطيّار الاحتفالية، فتحت سلطات الطيران تحقيقًا عاجلًا في الخرق الصارخ لقواعد السلامة، مؤكّدة أن تعريض حياة الركاب والمدنيين للخطر ليس وسيلة مقبولة للوداع.

تشبّثت بشاحنة زوجها لكشف خيانته

أقدمت سيدة صينية على مخاطرة غير مسبوقة بتعليق نفسها بجانب شاحنة زوجها أثناء سيرها بسرعة عالية، في محاولة منها لضبطه متلبّسًا بالخيانة الزوجية.

أظهرت المقاطع المصوّرة السيدة وهي تتشبّث بهيكل الشاحنة الخارجي بإصرار غريب، بينما كان الزوج يقود المركبة غير مبالٍ بالخطر المحدق بحياتها أو ربما محاولًا الهروب من المواجهة. وقد أثارت الحادثة استنفار المارّة وقائدي المركبات الذين راقبوا المشهد بذهول، وسط تساؤلات عن المدى الذي قد يصل إليه الاندفاع العاطفي. وانتهت الواقعة بتدخل السلطات المحلية التي أوقفت الشاحنة، حيث تمّ التحفظ على الطرفين للتحقيق في تفاصيل الحادثة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com